

الصحة: 71 ألفاً و795 شهيداً في  
حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، أمس الأحد، ارتفاع حصيلة الضحايا الفلسطينيين من جراء الإبادة الإسرائيلية منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، إلى 71 ألفاً و795 شهيداً، و171 ألفاً و551 مصاباً.

وأوضحت الوزارة في تقريرها اليومي أمس، أن 26 شهيداً و68 إصابة وصلوا إلى مستشفيات القطاع خلال الـ24 ساعة الماضية.

وأشارت إلى أن عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، في ظل عجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى

2

8 دول عربية وإسلامية تحذر  
من التصعيد الإسرائيلي بغزة

غزة/ فلسطين:

أدانت ثمانية دول عربية وإسلامية، أمس، الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، محذرة من أن هذه الممارسات تمثل تصعيداً خطيراً من شأنه تأجيج التوترات وتقويض الجهود المبذولة لتثبيت التهدئة. جاء ذلك في بيان مشترك لوزراء خارجية كل من مصر والأردن والإمارات وإندونيسيا وباكستان وتركيا والسعودية وقطر، بحسب وزارة الخارجية المصرية. وأعرب الوزراء في البيان عن إدانتهم الشديدة

لانتهاكات المتكررة التي ترتكبها إسرائيل لوقف إطلاق النار في

2

يومية - سياسية - شاملة

الاثنين 14 شعبان 1447هـ 2 فبراير/ شباط Monday 2 February 2026



20070503

WWW.FELESTEEN.PS | 8 صفحة | 6291 العدد



لإقامة «حدائق توراتية»...

## الاحتلال يُخطّر بهدم 14 منزلاً في حي البستان

القدس المحتلة/ فلسطين:

أخطرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، بهدم 14 منزلاً فوراً في حيّ البستان ببلدة سلوان، جنوب المسجد الأقصى المبارك، بذريعة البناء دون ترخيص، في خطوة تصعيدية جديدة تُضاف إلى سياسة ممنهجة تستهدف الوجود الفلسطيني في أحد أكثر المواقع حساسية وإستراتيجية في

محيط الأقصى. وأوضحت محافظة القدس، في بيان أصدرته أمس، أن المنازل المهددة بالهدم تُؤوي عائلات مقدسية يأتي استهدافها في سياق مخطط إسرائيلي يهدف إلى تحويل أراضي حيّ البستان إلى ما تسمّيه سلطات الاحتلال «حدائق توراتية». ونهت إلى أن ذلك «انتهاك صارخ لحقوق الملكية والسكن، يهدد مصير نحو 120

2

## 11 عملاً مقاوماً في الضفة الغربية خلال 24 ساعة

نابلس/ فلسطين:

تواصلت أعمال المقاومة في الضفة الغربية خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، فقد وثق مركز معلومات فلسطين (معطي) في تقرير له، 11 عملية متنوعة بين التصدي للمستوطنين وإصابة أحدهم، واندلاع مواجهات وإلقاء حجارة

في عدة نقاط. ففي مدينة القدس المحتلة، اندلعت مواجهات تخللها إلقاء حجارة في كفر عقب. وفي نابلس، اندلعت مواجهات شديدة خلال التصدي للمستوطنين في بلدة قصرة، أسفرت عن إصابة مستوطن بجراح خطيرة، كما وقعت مواجهات تخللها إلقاء حجارة في بلدتي

## حماس: فتح معبر رفح استحقاق لشعبنا بغزة وندعو لمراقبة سلوك الاحتلال

غزة/ فلسطين:

قال المتحدث باسم حركة حماس حازم قاسم إن أي إعاقات أو اشتراطات إسرائيلية بخصوص معبر رفح ستشكل انتهاكاً لاتفاق وقف إطلاق النار، ولكل القوانين. وأكد قاسم في تصريح صحفي أمس، أن فتح معبر رفح هو استحقاق للشعب الفلسطيني في قطاع غزة. وأضاف: «فتح معبر رفح هو استحقاق للشعب الفلسطيني

حذر من عودة العمل بالآلية السابقة...

## أبو سلمية: لا آلية مُحددة لمغادرة المرضى والجرحى عبر معبر رفح

غزة/ سند:

حذر مدير مجمع الشفاء الطبي في غزة، د. محمد أبو سلمية، من عودة العمل في معبر رفح البري جنوبي القطاع بالآلية السابقة التي كان معمولاً بها خلال فترة الهدنة في يناير/ كانون

الثاني 2025. وقال أبو سلمية، أمس، إنه في حال تطبيق الآلية السابقة المتعلقة بمغادرة المرضى والجرحى من قطاع غزة، مثلما كانت خلال فترة الهدنة الأولى مطلع 2025، فإن أعداد الوفيات ستتضاعف، وسنصبح بحاجة

أمرؤها حتى نهاية فبراير الجاري...

## الاحتلال يقرر وقف أنشطة «أطباء بلا حدود» في غزة

القدس المحتلة/ فلسطين:

وأفادت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، أن وزارة «شؤون الشتات» الإسرائيلية، أعلنت أن المنظمة امتنعت عن نقل قوائم موظفيها المحليين والدوليين، مخالفة الإجراءات الإلزامية المعمول بها مع جميع المنظمات الإنسانية.

قررت سلطات الاحتلال الإسرائيلية، أمس، وقف أنشطة منظمة «أطباء بلا حدود» في قطاع غزة، وأمرتها حتى 28 فبراير/ شباط الجاري لمغادرة القطاع بعد رفضها تقديم قوائم موظفيها.

## وقفه عشائرية بغزة تنديداً بقصف مركز شرطة الشيخ رضوان

غزة/ فلسطين:

نظم ممثلون عن العشائر والوجهاء في قطاع غزة أمس، وقفة تضامنية تنديداً باستهداف الاحتلال الإسرائيلي عناصر الشرطة. جاء ذلك غداة قصف الاحتلال مركز شرطة الشيخ رضوان شمال غربي مدينة غزة، أول

مثلة عن الوجهاء والعشائر عن التضامن الكامل مع الشرطة الفلسطينية، مشدداً على رفضهم لاستهداف المراكز الشرطة في ظل الاتفاق الذي أبرمه الاحتلال مع الفصائل. وأوضح العكلك أن هذه الجريمة هي تجسيد للغطرسة الإسرائيلية وحبه لسفك

وقدم الوفد العشائري واجب العزاء لعناصر الشرطة أمام مقر المركز المستهدف، وسط تنديد واسع من العشائر والوجهاء للجريمة الإسرائيلية. وأعرب المختار أبو بلال العكلك في كلمة



(تصوير/ محمود أبو حصرية)

وقفه تضامنية بمدينة غزة أمس

## إدارة غزة في زمن العدوان... لجنة التكنولوجيا بين الاستمرارية المؤسسية والقيود السياسية

غزة/ محمد أبو شحمة:

تعمل لجنة التكنولوجيا في قطاع غزة ضمن بيئة شديدة التعقيد، تتسم باستمرار العدوان الإسرائيلي وتفاقم الأوضاع الإنسانية، ما يفرض تحديات غير مسبوقة على قدرتها على أداء مهامها. وبالرغم من القصف المتواصل والتدمير الواسع للبنية

## نزع سلاح المقاومة في غزة... رهان على فرض الواقع السياسي أم فخ جديد للصراع الفلسطيني؟

غزة/ علي البطة:

يبرز شرط نزع سلاح المقاومة الفلسطينية بكونه أحد البنود الأكثر حضوراً في الطروحات الإسرائيلية المدعومة أميركياً بشأن مستقبل قطاع غزة بعد حرب الإبادة الجماعية، وتتعامل معه حكومة الاحتلال بوصفه عقبة أمام الانتقال إلى المرحلة الثانية من أي

حملات مطالبة بالإفراج عنه تتزامن مع مساعي إسرائيلية لتشويه رمزيته

## د. حسام أبو صفية... أيقونة عالمية يعجز الاحتلال عن تفكيكه

غزة/ يحيى البعقوبي  
ظل صامداً في شمال قطاع غزة، رافضاً النزوح وترك المرضى والمصابين إلا بتوفير "ممر آمن" لهم. لم يرضخ للتهديدات الإسرائيلية، ودافع عن مهنته الإنسانية في أقصى الظروف، حين كانت الدبابات تقف على مقربة من النار يطوقان المكان. هكذا عكس

### بعد زوال ذريعة قانونية...

تطلعات فلسطينية للإفراج عن  
جثامين الشهداء المحتجزة إسرائيلياً

رام الله - غزة/ محمد عيد:

شكلت عملية تبادل الأسرى والجثامين بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي بارقة أمل لدى محمد بسام، شقيق أحد الشهداء الذين ما زال الاحتلال يحتجز جثامينهم، منذ ارتقاؤه

### تجارة الموت...

كيف ينتهك الاحتلال الجسد  
الفلسطيني حياً وميتاً؟

غزة/ جمال غيث:

في الوقت الذي تسوّق سلطات الاحتلال الإسرائيلي نفسها عالمياً كدولة "إنسانية" رائدة في مجال التبرع بالأعضاء، وتفاخر بتحقيق أرقام قياسية في التبرع بالكل، تتكشف

دولار امريكي= 3.29 شيقل | دينار اردني= 4.63 شيقل



القدس 17:29 | رام الله 18:29 | يافا 20:28 | غزة 21:28 | الناصرة 17:28



الظهر 11:40 | مصر 2:25 | المغرب 4:46 | العشاء 6:08 | فجر غد 5:03 | الشروق 6:37





## 8 دول عربية وإسلامية تحذر من التصعيد الإسرائيلي بغزة

غزة/ فلسطين:

أدانت ثمانى دول عربية واسلامية، أمس، الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، محذرة من أن هذه الممارسات تمثل تصعيدا خطيرا من شأنه تأجيج التوترات وتقويض الجهود المبذولة لتثبيت التهدئة.

جاء ذلك في بيان مشترك لوزراء خارجية كل من مصر والأردن والإمارات وإندونيسيا وباكستان وتركيا والسعودية وقطر، بحسب وزارة الخارجية المصرية.

وأعرب الوزراء في البيان عن إدانتهم الشديدة للانتهاكات المتكررة التي ترتكبها إسرائيل لوقف إطلاق النار في غزة، والتي أسفرت عن استشهاد

وإصابة أكثر من ألف فلسطيني.

واعتبر البيان أن هذه الممارسات تمثل تصعيدا خطيرا من شأنه تأجيج التوترات وتقويض الجهود المبذولة لتثبيت التهدئة وترسيخ الاستقرار، وذلك في وقت تتكاثف فيه جهود الأطراف الإقليمية والدولية للمضي قدما في تنفيذ المرحلة الثانية من خطة السلام التي طرحها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ولتنفيذ قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2803.

وحذر البيان من أن تكرار هذه الانتهاكات يشكل تهديدا مباشرا للمسار السياسي، على نحو من شأنه أن يعرقل الجهود الجارية لتهيئة الظروف الملائمة للانتقال إلى مرحلة أكثر استقرارا في

قطاع غزة على الصعيدين الأمني والإنساني، مشددا على ضرورة الالتزام الكامل بما يكفل نجاح المرحلة الثانية من خطة السلام.

ودعا الوزراء في بيانهم المشترك جميع الأطراف إلى الاضطلاع بمسؤولياتها كاملة خلال هذه المرحلة الدقيقة، والتحلي بأقصى درجات ضبط النفس، حفاظا على وقف إطلاق النار وضمان استدامته، والامتناع عن أي إجراءات أو ممارسات من شأنها تقويض الجهود الراهنة، وتهيئة الظروف المواتية للمضي قدما نحو التعافي المبكر وإعادة الإعمار.

وشددوا على أهمية التوصل إلى سلام عادل وشامل ودائم، المستند إلى حق الشعب

الفلسطيني غير القابل للتصرف في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة وفقا للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة ومبادرة السلام العربية.

واستشهد 31 فلسطينياً، أول من أمس، جراء غارات إسرائيلية مكثفة على مناطق متفرقة من قطاع غزة، كان أعنفها قصف مركز شرطة الشيخ رضوان شمال غرب مدينة غزة الذي أسفر عن استشهاد 15 مواطناً وإصابة آخرين.

وبحسب المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، فإن جيش الاحتلال الإسرائيلي، ارتكب منذ بدء سريان اتفاق وقف إطلاق النار نحو 1450 خرقاً أسفرت عن 524 شهيداً فلسطينياً ونحو 1360 مصاباً.

## «أونروا»: العنف الإسرائيلي في الضفة بلغ مستويات غير مسبوقة

نيويورك/ فلسطين:

قال المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» فيليب لازاريني، إن العنف الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة بلغ «مستويات قياسية».

وأضاف لازاريني في بيان صحفي أمس، أن ما يحدث في الضفة الغربية هو «الحرب الإسرائيلية الصامتة التي لم تحظ بالتغطية الكافية».

وتابع: «مستويات قياسية من العنف في الضفة الغربية المحتلة منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2023، إذ قُتل أكثر من ألف فلسطيني، قرابة ربعهم من الأطفال».

ومنذ أن بدأت حرب الإبادة بقطاع غزة في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، تكف «إسرائيل» عبر جيشها ومستوطنيها من ارتكاب جرائم بالضفة الغربية، تشمل قتل وهدم منازل وتهجير فلسطينيين وتوسع استعماري.

وأُسفر هذا التصعيد منذ أكثر من عامين عن استشهاد 1110 فلسطينيين، وإصابة نحو 11 ألفاً و500 آخرين، واعتقال أكثر من 21 ألفاً.

كما تواصل اعتداءات المستوطنين الإسرائيليين دون هوادة، فيما تتعرض التجمعات الفلسطينية باستمرار للترهيب، واقتلاعها من أراضيها، وتدمير سبل عيشها، ويسود الإفلات من العقاب»، بحسب لازاريني. ويقيم نحو 770 ألف مستوطن إسرائيلي في مئات المستعمرات والبؤر الاستعمارية بالضفة الغربية المحتلة. بينهم 250 ألف بالقدس الشرقية، ويرتكبون اعتداءات يومية بحق المواطنين الفلسطينيين بهدف تهجيرهم قسرياً.

وتابع لازاريني: «لا يزال عشرات الآلاف نازحين بعد مرور عام على إطلاق «إسرائيل» عملية «الجدار الحديدي»، وهي أكبر عملية نزوح منذ عام 1967، وتهدم منازلهم تدريجياً الآن لمنع عودتهم».

وأكمل «في الوقت الذي انصب فيه الاهتمام العالمي على غزة، أصبح تجاهل الصارخ للقانون الدولي الإنساني في الضفة الغربية أمراً طبيعياً».

## حماس: فتح معبر رفح استحقاق لشعبنا بغزة وندعو لمراقبة سلوك الاحتلال

غزة/ فلسطين:

قال المتحدث باسم حركة حماس حازم قاسم إن أي إعاقات أو اشتراطات إسرائيلية بخصوص معبر رفح ستشكل انتهاكا لاتفاق وقف إطلاق النار، ولكل القوانين.

وأكد قاسم في تصريح صحفي أمس، أن فتح معبر رفح هو استحقاق للشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وأضاف: «فتح معبر رفح هو استحقاق للشعب الفلسطيني بغزة. والأصل كان أن يُفتح بداية المرحلة الأولى من الاتفاق. لكن الاحتلال أخره طيلة هذه الفترة وربطه تعسفياً بتسليم جثمان آخر أسير في القطاع».

وشدد على أن من حق الفلسطينيين الوصول إلى القطاع ومغادرته بحرية تامة، لافتاً إلى أن هذه الاستحقاق مكفول وفق القوانين الدولية

ودعا قاسم الوسطاء إلى مراقبة سلوك الاحتلال الإسرائيلية عليه

حتى لا يكون القطاع أمام «إعادة تشكيل الحصار بطريقة أخرى».

ووفق خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب لإنهاء الحرب على غزة، فإنه كان من المفترض فتح معبر رفح ضمن المرحلة الأولى من الاتفاق، لكن (إسرائيل) تنصلت من ذلك.

لهم بالعبور لن يتجاوز 150 شخصاً في

هذه المرحلة، فيما ذكرت مصادر عبرية أن (إسرائيل) حصلت على قوائم بأسماء الراغبين بالدخول والخروج عبر معبر رفح، وتعمل حالياً على دراستها.

وأكدت وزارة الصحة الفلسطينية، الثلاثاء الماضي، وجود 20,000 حالة في قطاع غزة لديهم تحويلات طبية مكتملة، وينتظرون

السماح لهم بالسفر من أجل تلقي العلاج اللازم بالخارج.

وبينت أن 440 حالة من الحالات المسجلة تعتبر حالات «إنقاذ حياة»، وأن 4000 من مرضى الأورام هم على قوائم الانتظار العاجلة للسفر.

وأضافت أن مرضى الأورام هم من الفئات الأكثر تضرراً ومعاناة بفعل إغلاق المعبر، وعدم توفر العلاجات.

وأفادت «الصحة» أن 3100 مريض فقط هم من تمكنوا من مغادرة القطاع منذ إغلاق معبر رفح في مايو 2024.

كشوفات الموافقة لعرقلة عمليات إجلاء

المرضى والجرحى لمتابعة علاجهم في الخارج، ولم يسمح للعدد المطلوب والكافي بالسفر.

وبين أبو سلمية أن نحو 1280 مريضاً وجريحاً، استشهدوا، خلال انتظار المغادرة للعلاج خارج القطاع.

وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية، أمس، بدء «فتح تجريبي» لمعبر رفح البري جنوبي قطاع غزة، بالاتجاهين، وذلك للمرة الأولى منذ احتلال مدينة رفح في 7 مايو/ أيار 2024، وإغلاق المعبر منذ ذلك الوقت بشكل كامل

أمام المواطنين بمن فيهم الحالات الإنسانية. ونقلت القناة 12 الإسرائيلية عن مصدر أمني قوله إن «(إسرائيل) بدأت تشغيل نموذج أولي في معبر رفح» بحضور ممثلين عن الاتحاد الأوروبي ومصر، مشيراً إلى أنه قد يُسمح بمرور عدد محدود من الفلسطينيين عبر المعبر في وقت لاحق.

وبحسب المصدر ذاته، فإن عدد المسموح

غزة/ سند:

حذر مدير مجمع الشفاء الطبي في غزة، د. محمد أبو سلمية، من عودة العمل في معبر رفح البري جنوبي القطاع بالآلية السابقة التي كان معمولاً بها خلال فترة الهدنة في يناير/

كانون الثاني 2025.

وقال أبو سلمية، أمس، إنه في حال تطبيق الآلية السابقة المتعلقة بمغادرة المرضى والجرحى من قطاع غزة، مثلما كانت خلال فترة الهدنة الأولى مطلع 2025، فإن أعداد الوفيات ستتضاعف، وستصبح بحاجة إلى سنوات لخروج المرضى والجرحى.

وأورد: «للأسف حتى الآن لا توجد آلية محددة لمغادرة المرضى والجرحى من معبر رفح، وهناك 20 ألف مريض وجريح في القطاع، من بينهم 4500 طفل بحاجة للعلاج العاجل».

وخلال الهدنة السابقة، انخفضت وتيرة إجلاء المرضى بشكل حاد عقب سيطرة الاحتلال عليه، حيث تعمد تأخير إرسال

أمهلها حتى نهاية فبراير الجاري...

## الاحتلال يقرر وقف أنشطة «أطباء بلا حدود» في غزة

القدس المحتلة/ فلسطين:

قررت سلطات الاحتلال الإسرائيلية، أمس، وقف أنشطة منظمة «أطباء بلا حدود» في قطاع غزة، وأمهلها حتى 28 فبراير / شباط الجاري لمغادرة القطاع بعد رفضها تقديم قوائم موظفيها.

وأفادت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، أن وزارة «شؤون الشتات» الإسرائيلية، أعلنت أن المنظمة امتنعت عن نقل قوائم موظفيها المحليين والدوليين، مخالفة الإجراءات الإلزامية المعمول بها مع جميع المنظمات الإنسانية.

وقالت المنظمة في بيان الجمعة الماضي، إنها رفضت مشاركة قوائم موظفيها الفلسطينيين والدوليين بعد أشهر من الاتصالات غير المثمرة مع السلطات الإسرائيلية وغياب أي ضمانات لسلامة موظفيها أو استقلاليتها إدارتها.

وإدعت الوزارة الإسرائيلية أن هذه الإجراءات تهدف إلى تمكين أنشطة إغاثة مشروعة ومنع استغلال الغطاء الإنساني لأغراض معادية، مؤكدة أن القوائم المطلوبة للاستخدام الداخلي فقط ولم تُرسل بعد رغم التعهد.

وأشارت الصحيفة إلى أن قرار وقف أنشطة المنظمة سيؤثر بشكل كبير على الخدمات الطبية في غزة، حيث تدير أطباء بلا حدود 15 عيادة ومركزاً طبياً.

وتقدم أطباء بلا حدود، الرعاية الطبية لواحد من كل خمسة مرضى في المستشفيات، وتساهم في ولادة واحد من كل ثلاثة، بالإضافة إلى برامج التغذية واللقاحات وتوزيع المياه على النازحين.

ولفتت المنظمة إلى أن قطاع غزة يعاني أوضاعاً كارثية منذ بدء الحرب الإسرائيلية في 18 أكتوبر 2023، وأن 1,700 عامل في المجال الصحي، بينهم 15 من موظفي «أطباء بلا حدود»، استشهدوا منذ ذلك الوقت.

وأوضحت أن انتهاء صلاحية تسجيلها في 30 ديسمبر 2025، استدعى قرار السلطات الإسرائيلية بتوقف المنظمة عن العمل خلال 60 يوماً، وهو ما قد ينعكس على نحو 800 ألف استشارة طبية قدمتها المنظمة في 2025 وخدمات الولادة والرعاية الحرجة التي يصعب.

## 11 عملاً مقاوماً في الضفة الغربية خلال 24 ساعة

نابلس/ فلسطين:

تواصلت أعمال المقاومة في الضفة الغربية خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، فقد وثق مركز معلومات فلسطين (معطى) في تقرير له، 11 عملية متنوعة بين التصدي للمستوطنين وإصابة أحدهم، واندلاع مواجهات وإلقاء حجارة في عدة نقاط. ففي مدينة القدس المحتلة، اندلعت مواجهات تخللها إلقاء حجارة في كفر عقب.

وفي نابلس، اندلعت مواجهات شديدة خلال التصدي للمستوطنين في بلدة قصرة، أسفرت عن إصابة مستوطن بجراح خطيرة، كما وقعت مواجهات تخللها إلقاء حجارة في بلدتي بيتا وعورتا جنوب نابلس.

وفي محافظة رام الله والبيرة، تصدى شبان للمستوطنين ورشقوا مركباتهم بالحجارة ملحقين بها إضرارا، كما وقعت مواجهات مع قوات الاحتلال تخللها إلقاء حجارة في بلدة سلواد ومخيم الجلزون.

أما في الخليل، فقد اندلعت مواجهات مع قوات الاحتلال في مخيم العروب.

وتتزامن أعمال المقاومة مع تصاعد اقتحامات قوات الاحتلال لمختلف مدن وبلدات ومخيمات الضفة الغربية، والاعتداءات المتكررة من عصابات المستوطنين ضد الفلسطينيين وممتلكاتهم.



# محليات

الأردن ومصر يؤكدان  
ضرورة التنفيذ الكامل  
لوقف الحرب في  
غزة ورفض تهجير  
الفلسطينيين

القاهرة/ فلسطين:

أكد العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ضرورة تنفيذ الكامل لاتفاقات وقف الحرب في قطاع غزة، وتعزيز دخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع دون قيود.

وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية السفير محمد الشناوي، أمس: أن جلسة المباحثات التي عقدت بين ملك الأردن والرئيس المصري في قصر الاتحادية تناولت تطورات الأوضاع في قطاع غزة، وسبل الإسراع في بدء عمليات التعافي المبكر وإعادة الإعمار.

وأضاف أن «الجانبين جددا التأكيد على الموقف الأردني والمصري الثابت الرافض لأي محاولات لتهجير الشعب الفلسطيني خارج أرضه، كما بحثا مستجدات الأوضاع في الضفة الغربية، وبأكثر رفضهما لكافة الانتهاكات والممارسات التعسفية بحق الشعب الفلسطيني».

وشدد الملك عبد الله الثاني والرئيس عبد الفتاح السيسي على أن «إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط الرابع من حزيران/يونيو 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، تمثل السبيل الوحيد لتحقيق السلام والاستقرار الدائمين في منطقة الشرق الأوسط».

مكافأة نهاية الخدمة...  
(إسرائيل) قصفت السبت  
عملاءها في غزة

غزة/ الجزيرة نت:

كشف مصدر قيادي في أمن المقاومة الفلسطينية، بصفته، عن أن الاحتلال الإسرائيلي يتعمّد، خلال استهدافاته الأخيرة للقطاع، ضرب مواقع كانت تستخدم لتزويد عناصر متوطنين بالتخابر مع الاحتلال، في مسعى مباشر لإفشال الجهود الأمنية، التي تقودها المقاومة.

وقال المصدر -لوسائل إعلام محلية- إن الضربات الإسرائيلية جاءت بصورة مباشرة وممنهجة ضد أماكن احتجاز عملاء جرى اعتقالهم مؤخراً.

وأشار القيادي الأمني إلى أن بعض من استهدفهم جيش الاحتلال ينتمي إلى عصابات عملية كانت تتنشط في تنفيذ مهام أمنية لمصلحة الاحتلال داخل قطاع غزة.

وأضاف أن هذا السلوك ليس جديدا على الاحتلال، بل يتبدج ضمن نهج استخباري إسرائيلي متواصل خلال العدوان، استهدف مرارا مواقع احتجاز المعتقلين، بهدف التغطية على مخططاته الاستخبارية وقصر البنية الأمنية للمقاومة.

وأول من أمس، قتل جيش الاحتلال الإسرائيلي 31 فلسطينيا في قصف طال أهدافا عدة، بينها مركز للشرطة بحي الشيخ رضوان بمدينة غزة وخيام لأهوال وأوضاع المصدرة القيادي في أمن المقاومة أن أجهزة أمن المقاومة نجت مؤخرا في إحباط عدة محاولات معادية نفذتها خلايا مرتبطة بالاحتلال، كانت تسعى إلى إثارة الفوضى الأمنية داخل غزة أو جمع معلومات ميدانية حساسة.

وأشار إلى أن هذه العمليات أسفرت عن اعتقال عدد من العملاء أثناء التحضير لتنفيذ مهام خطيرة، في حين قُتل آخرون خلال الغارات التي استهدفت مواقع توقيفهم.

وشدد المصدر على أن المقاومة تواصل متابعة هذا الملف الحساس، مؤكداً أنها لن تسمح للاحتلال باستخدام عملائه أداة لضرب الجبهة الداخلية. وأن المعركة الاستخبارية لا تقل أهمية عن المعركة العسكرية، وفقاً لتصريحه.

وتأتي هذه التصريحات في سياق إجراءات اعلنتها أجهزة أمن المقاومة في غزة خلال الفترة الماضية، إذ كشفت في أكثر من حادثة عن استهداف من عملاء لاحتلال»، قالت إن الاحتلال كثف توظيفهم لضرب البنية التحتية للأمن الفلسطيني ومحاولة الوصول إلى مقاومين وجمع معلومات ميدانية.

والخسائر البشرية، بالاستناد إلى بيانات رسمية فلسطينية تشير إلى استشهاد أكثر من 71 ألف فلسطيني، وإصابة نحو 171 ألفاً منذ عام 2023، إضافة إلى نزوح ما يقارب 90% من سكان القطاع. وذكر أن هذه الجهود من شأنها تعزيز الضغط الدولي وتسريع إطلاق مشاريع الإغاثة وإعادة الإعمار.

وبين أن التوفيق بين عمل لجنة التكنوقراط واستمرار العدوان يتطلب صموداً شعبياً ومقاومة سلمية مدعومة برواية سياسية شاملة، مشدداً على أن محاولات إسرائيل إبقاء غزة منطقة محاصرة ستفشل أمام إرادة الشعب الفلسطيني، مؤكداً التزام حركة حماس بدعم اللجنة ما دامت تعمل بروح وطنية فلسطينية مستقلة وتسهم في تحقيق سلام عادل ينهي الاحتلال.

عروض  
إليكم؟

ساحة في قوسى داخلية نتيجة غياب قوة  
مؤثرة على ضبط التوازنات، وهو ما قد يخدم  
إسرائيل على المدى.

فيسكرى على أن سلاح المقاومة لا يختزل  
العمليات فقط، بل يشمل صمود المجتمع  
رضه. مؤكدا أن التجربة الأخيرة في غزة  
الإرادة الشعبية والصمود الاجتماعي كانا  
أسمين في استمرار المواجهة رغم الفارق  
للمكانات.

المقاومة الفلسطينية نشأت تاريخيا من قلب  
واستطاعت بإمكانات محدودة إبراك  
إسرائيل وتحقيق إنجازات، ما يجعل الرهان  
عليها عبر نزع السلاح رهانا غير واقعى.

**نتائج معاكسة**

أمة أن فرض نزع السلاح بالقوة قد يؤدي إلى كسبة، حيث تعيد المقاومة تنظيم نفسها بيدة أكثر مرونة وخبرة، تماما كما تعيد بعدا بعد تقليمها، لا كما يتصور أنها ستقتلعها.

يران على أن الإصرار الإسرائيلي، المدعوم على إدراج نزع السلاح كشرط تفاوضي هدف في جانب كبير منه إلى تعويض في تحقيق الأهداف العسكرية المعلنة ب، عبر فرض مكاسب سياسية على طاولة

هذا التوجه بمشروع إقليمي أوسع تسعى  
نتبهاهوا إلى تثبيت نفوذها الاستراتيجي،  
رة وحدها، بل في المنطقة ككل، من خلال  
قوى مقاومة قادرة على التأثير في موازين  
ة، يرى الخبير أن نزع سلاح المقاومة  
ة المفروض بالقوة، وفي ظل غياب حل  
بادل يعالج جذور الصراع، لن يؤدي إلى  
نم، بل على العكس، سيهدد إنتاج الصراع  
مديدة، ويبقي المنطقة في دائرة التوتر

أي مسار حقيقي نحو الاستقرار يمر عبر  
سيرة تضمن الحقوق الوطنية الفلسطينية،  
نها إنهاء الاحتلال وتحقيق السيادة، باعتبار  
الأسباب هي الطريق الوحيد لمعالجة  
العكس.

# إدارة غزة في زمن العدوان... لجنة التكنولوجيا بين الاستمرارية المؤسسية والقيود السياسي

وتسعى اللجنة إلى الحفاظ على الحد الأدنى من انتظام المؤسساتي، بما يضمن استمرارية تقديم الخدمات الأساسية للسكان.

وتعتمد اللجنة في موازنة عملها الميداني مع الواقع التقلبي على آليات مرنة وغير مركزية، تتيح توزيع المهام وتفويض الصلاحيات ميدانياً، بما يتلاءم مع الظروف الطارئة.

الإسرائيلي يعرقل  
ات حقوقية دولية،  
و الدولية وهيومن  
أكثر من 1193  
وقف إطلاق النار  
نوبر/تشرين الأول  
نيسان الثاني 2026،  
بريا، وهدم منازل،  
في مناطق عدة،  
س.  
الانتهاكات تعكس  
أ، في ظل مواقف  
ثيليين متطرفين  
يريدون إلى الضم  
رض على اللجنة  
مية وإعلامية ذكية

# د. رهـان على

انفجارات  
مركزية ق  
الأهداف  
أما هزيم  
في البع  
وتتمسكه  
أظهرت  
عاملين  
الكبير ف  
ويرون أن  
الدمار و  
الاحتلال  
على الق

وفي السياق ذاته، يستشهد بالعراق وليبيا كنموذجين حداثيين، حيث أدى تفكيك القدرات العسكرية وحل الجيوش إلى فراغ أمني وسياسي، ساهم في تفكك الدولة وانتشار الصراعات الداخلية، ولا تزال آثاره قائمة حتى اليوم.

ويذهب هزيمة أبعد من ذلك، معتبرا أن نزع السلاح في مثل هذه البيئات لا يؤدي فقط إلى فراغ أمني، بل يفتح الباب أمام تفكك المجتمع نفسه. مشيرا إلى أن غياب قوة منظمة قادرة على ضبط المشهد يؤدي غالبا إلى صراعات داخلية مدعومة من قوى الاحتلال.

ويؤكد هزيمة أن غرة ليست استثناء عن هذه القاعدة، بل تمثل حالة أكثر تعقيدا بسبب استمرار الاحتلال والضغط العسكري والاقتصادي. ويرى أن أي محاولة لفرض نزع السلاح بالقوة ستدخل المجتمع الفلسطيني في حالة من القلق والانقسام، بدلا من تحقيق الاستقرار.

**سيناريوهات معقدة**

سياسي

استقرار

بأشكال

المفتوح

ويؤكد أن

تسوية

وفي مقابلة

أن محادثات

النتائج،

في ما يتعلق بمستقبل المقاومة، يرى ناصر أن نزاع السلاح لا يعني بالضرورة إنهاء المقاومة، بل قد يدفعها إلى التحول نحو مسارات أخرى. ويشير إلى أن أحد السيناريوهات المحتملة هو انتقال المقاومة إلى أشكال شيعية وسياسية أوسع، مدفوعة برفض شعبي لأي تسوية تفرض تحت الضغط.

وفي المقابل، يحذر من سيناريوهات أكثر تعقيدا، مثل تحول المقاومة إلى العمل السري المنظم، أو

محمد أبو شحمة:

لجنة التكنولوجيا في قطاع غزة ضمن بيئة شديدة الضغط، تتسم باستمرار العدوان الإسرائيلي وتفاقم الأوضاع الإنسانية، ما يفرض تحديات غير مسبوقة على قدرتها على أداء مهامها.

بم من القصص المتواصل والتدمير الواسع للبنية التحتية، ورغم استمرار الانتهاكات، يتطلب استمرار العدوان استراتيجيات سياسية متكاملة تقوم على الضغط الدولي والصمود الشعبي، دون المساس بالحقوق الوطنية الفلسطينية. وأشار شاهين إلى أن اللجنة الوطنية لإدارة غزة تضم 15 عضواً برئاسة الدكتور علي شعث، وهو خير فلسطيني في مجالات التخطيط والتعاون الدولي، لافتاً إلى أن قوى وطنية فلسطينية رحبت بتشكيلها في بيان رسمي.

ولفت إلى أن مهام اللجنة ذات طابع تكنوقراطي محايد، وتشمل إدارة الخدمات الأساسية، مثل الكهرباء والمياه والصحة، إلى جانب الإشراف على ملف إعادة الإعمار، وذلك ضمن مرحلة انتقالية يفترض أن تقود إلى حكم فلسطيني موحد، وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم 2803 لعام 2025، إلا أن

مقاومة في غزة  
باسي أم فخ جديد

ي يتعلق مع سلاح المقاومة عقبة أمام التسويات هو قراءة معكوسة لطبيعة الصراع. مؤكداً أن المقاومة لم تنشأ كخيار ترفي، بل كنتاج مباشر للاحتلال، وأن محاولة تفكيكها من دون معالجة أسباب وجوده لن تؤدي إلى الاستقراء.

ويرى هزيمة في حديثه لـ «فلسطين»، أن تجارب نزاع السلاح في مناطق الصراع أثبتت أن تجريد المجتمعات من أدوات الدفاع الذاتي غالباً ما شجع القوى المعتدية على ارتكاب مزيد من الانتهاكات، بدلا من دفعها نحو التسوية. مضيفا أن تسليم السلاح في ظل اختلال موازين القوى لا يعني نهاية المطاف، بل قد يكون بداية لمرحلة أكثر دموية.

وتستحضر الخبران نماذج تاريخية تؤكد خطورة نزع السلاح المفروض من الخارج، إذ يشير ناصر إلى تجربة منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان عام 1982، حين جرى إخراج المقاتلين وتسليم السلاح بضمانات أميركية ودولية، قبل أن تنتهي تلك الضمانات سريعا بمجازر طالت المدنيين الفلسطينيين.

كما يتوقف ناصر عند تجربة البوسنة والهرسك، ولا سيما في سربريتسا، حيث جرى تجريد القوات المحلية من سلاحها الثقيل مقابل وعود بالحماية الدولية، ما مهد الطريق لدخول القوات الصربية ووقوع مجازر واسعة، معتبرا أن هذه التجربة تمثل نموذجا صارخا لفشل نزع السلاح قبل الحل السياسي.

وتواجه لجنة التكنولوجيا تحديات لوجستية جسيمة، في مقدمتها استمرار الاحتلال الإسرائيلي، إلى جانب انقطاع الاتصالات، ونقص الوقود، وصعوبة التنقل، واستهداف المرافق المدنية. وفي هذا السياق، أكد الكاتب والمحلل السياسي محمد شاهين، في رده على تساؤلات تتعلق بكيفية مواصلة لجنة التكنولوجيا الفلسطينية بين مهامها الإدارية على الأرض واستمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، أن اللجنة تمثل خطوة انتقالية ضرورية لمعالجة آثار العدوان.

وأوضح شاهين لصحيفة فلسطين أن اللجنة تشكلت في يناير/كانون الثاني 2026 ضمن المرحلة الثانية من الخطة الأمريكية المكوّنة من 20 بنداً. واعتبر أن نجاح اللجنة في أداء مهامها،

## نزع سلاح الواقع السـ

غزة/ علي البطلة:  
يبرز شرط نزع سلاح المقاومة الفلسطينية أحد البنود الأكثر حضوراً في الطروحات المدعومة أميركياً بشأن مستقبل قطاع غزة/ الإبادة الجماعية، وتتعامل معه حكومة بوضفه عبقة أمام الانتقال إلى المرحلة التالية من العملية السياسية، مدّفع به لتأجيل استحقاقاتها بوقف الحرب، وإعادة الإعمار.

ويقدم هذا الشرط في الخطاب الإسرائيلي باعاً أمنيّاً لا يمكن تجاوزها، في حين تشير قراءات واستراتيجية إلى أن هذا الطرح يتجاوز الهدف ليشكل مدخلاً لفرض وقائع سياسية جديدة في هذا السياق، يرى الخبير العسكري العنصر، ناصر، أن الإصرار على نزع سلاح المقاومة، باعتبارها أمينة بحتة، بل من رؤية سيادة إلى إضعاف البنية الداخلية للمقاومة وتجوّز أدوات التأثير، من دون تقديم أيّ مقابل حقيقي بالسيادة الفلسطينية أو إنهاء الاحتلال.

**الحقوق تتحول لأدوات ضغط**

ويشير ناصر في حديثه لصحيفة «فلسطين» الطرح الإسرائيلي-الأميركي يقوم على معادها ربط أي تقدم في الملفات الإنسانية، مثل الإعمار ورفع القيود، بشرط نزع السلاح، عدم إعادة بناء القدرات العسكرية للمقاومة. معتبرا أن هذه المعادلة تفرغ أي عملية من مضمونها، وتحول الحقوق الأساسية إلى أدوات وبحسب الخبير العراقي، فإن أخطر ما في هو السعي لفرض واقع إداري جديد في على إنشاء إدارة فلسطينية تكنوقراطية-الصلاحيات، تعمل تحت إشراف دولي احتفاظ الاحتلال الإسرائيلي بالهيمنة الخارج. ويرى أن هذا النموذج لا يؤسس لكي مستقل، بل لإدارة وظيفية مزروعة السيادة. ويحذر من أن هذا المسار سيحول غرة إلى خاضعة للرقابة والتحكم، بدلا من أن تكون قرار وطني مستقل، ما يؤكد أن نزع السلاح مرحليا، بل جزء من مشروع سياسي متكامل تعريف شكل الحكم في القطاع.

**قراءة معكوسة**  
من جانبه، يشدد د. محمد هزيمة الخبير  
الشؤون العسكرية والاستراتيجية، على أ



حملات مطالبة بالإفراج عنه تتزامن مع مساعي إسرائيلية لتشويه رمزيته

# د. حسام أبو صفية... أيقونة عالمية يعجز الاحتلال عن تفكيكها



أضلعه، ورضوض في قفصه الصدري، وضعف في النظر بإحدى عينيه.

”لا أعرف تهمتي“، بهذه الكلمات ردّ الطبيب حسام أبو صفية على سؤال مراسل القناة الإسرائيلية ”13“، حين ظهر لأول مرة في تسجيل بثته وسائل إعلام إسرائيلية في فبراير/شباط 2025، مكبل اليدين والقدمين، بملامح إرهاب شديداً، بعد تعرضه للتعذيب والتجويب.

وجاءت الأسئلة التي وُجّهت له غير مهنية ومنحازة، وأشبه بامتداد لسلسلة التحقيقات القسرية، في محاولة لانتزاع اعتراف أمام الكاميرا. فعندما سأله المراسل: ”لماذا سمحتم لهم بالدخول إلى المستشفى؟“ في إشارة إلى المقاومين، رد أبو صفية: ”أنا أوصل رسالة إنسانية، ومن كان عندي أناس عاديين“، مضيقاً في سؤال آخر: ”المستشفى بلا سور ويقع في الشارع، كنت أحافظ على المبنى ونقدّم الخدمات الإنسانية“.

## حملة تشويه

وبالتوازي مع تصاعد الحملات العالمية المطالبة بالإفراج عن الطبيب أبو صفية، وانطلاق الحملة الدولية ”الأشرطة الحمراء“ للتضامن مع الأسرى الفلسطينيين، شرع الاحتلال في حملة تشويه ممنهجة استهدفت صورته. وساندت صحف أمريكية، مثل نيويورك بوست وإنديانا بوست وغيرها، الرواية الإسرائيلية، عبر نشر صور للطبيب خلال عمله السابق في الخدمات الطبية العسكرية، مرفقة باتهامات تصفه بأنه ”قيادي في المقاومة“، في استدعاء لسرديات جاهزة لتبرير اعتقاله، متجاهلة أن اعتقاله جرى من داخل المستشفى وهو يرتدي معطفه الطبي، في دليل واضح على الجريمة المرتكبة بحق.

وتحت عنوان: ”طبيب غزة الذي انتقد (إسرائيل) بشدة في مقالات رأي بصحيفة نيويورك تايمز عقيد في حماس“، نشرت نيويورك بوست تقريراً نقلاً عن مصادر عربية أو في جيش الاحتلال، في محاولة لتشويه صورة الطبيب، متضمنة انتقادات لصحيفة نيويورك تايمز التي

غزة/ يحيى البعقوبي

ظل صامداً في شمال قطاع غزة، رافضاً النزوح وترك المرضى والمصابين إلا بتوفير ”ممر آمن“ لهم. لم يرضخ للتهديدات الإسرائيلية، ودافع عن مهنته الإنسانية في أقصى الظروف، حين كانت الدبابات تقف على مقربة من المستشفى، وحين كان الموت أقرب إليه من الحياة، في حين كان القصف وإطلاق النار يطوقان المكان.

هكذا عكس الدكتور حسام أبو صفية وجهاً من وجوه صمود غزة في مواجهة الإبادة، بعدما ترك وحيداً مع الطاقم الطبي بلا مقومات أساسية من دواء أو طعام أو ماء. وفي آخر صرخة له قال: ”نحن نموت ولا أحد يشعر بنا“.

ورغم مرور أكثر من عام على اعتقاله، وتدهور حالته الصحية، وتساعد الحملات التضامنية المطالبة بالإفراج عنه، واصل الاحتلال معاقبة الطبيب بكل الوسائل، من التعذيب الجسدي والنفسي، إلى محاولات تشويه صورته ورمزيته العالمية كأيقونة للصمود والإنسانية.

ولا تزال صورته التي التقطت فجر 27 ديسمبر/كانون الأول 2024، وهو يرتدي معطفه الأبيض، يشق طريقه شامخاً وسط الركام والدمار، متجهاً نحو آلية عسكرية إسرائيلية اعتقلته وقلته إلى معسكر ”سدي تيمان“ ثم إلى سجن ”عوفر“، محفورة في الذاكرة الجمعية والرأي العام الدولي، في مشهد يحاول الاحتلال طمسه عبر إلصاق تهمة مختلقة به.

وتعرض الطبيب أبو صفية للاعتقال وهو يعاني من إصابة في قدمه لم يستكمل علاجها، إضافة إلى إصابته بارتفاع ضغط الدم. ولم تعرف عائلته مصيره إلا بعد زيارة حماميته غيد قاسم له للمرة الأولى في 6 مارس/ آذار 2025، والتي استمرت 50 دقيقة، وأبلغها خلالها أنه خضع لجلسات تحقيق متعددة، استمرت إحداها 13 ساعة متواصلة، وتعرض خلالها لضغوط شديدة لانتزاع اعترافات قسرية بتهم لم يرتكبها، ما أدى إلى كسر في

وأضافت أنه بعد قضية مقتل الطفلة هند رجب، التي باتت تفاصيلها معروفة في الغرب، أصبح أبو صفية الرمز الإنساني الثاني عالمياً لطبيب يؤدي واجبه تحت النار، ما دفع الاحتلال إلى تشويه صورته وإلصاق تهمة بطبيب نبيل اختار البقاء وسط الجرحى والمصابين، وهو يدرك أن الموت لا يبعد سوى خطوات.

## زرع الشك

من جهته، يرى المختص في الشأن الإسرائيلي أمين الحاج أن الطبيب أبو صفية يمثل فشلاً مركزاً للرواية الإسرائيلية، فهو ليس مقاتلاً ولا سياسياً ولا ناشطاً حزبياً، بل طبيب أطفال ومدير مستشفى يعمل تحت القصف والحصار، ما يسقط الادعاء المركزي للاحتلال بأن ما يجري ”حرب أمنية“ ضد تنظيم مسلح.

وقال الحاج لـ”فلسطين“: ”حين يتحدث طبيب أطفال

نشرت مقالين لأبو صفية بصفته طبيب أطفال، الأول في 29 أكتوبر/تشرين الأول 2023، والثاني في 2 ديسمبر/ كانون الأول 2024.

وترى الصحفية في جريدة المصري اليوم، والمتخصصة في شؤون الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية، إنجي عبد الوهاب، أن هذه الحملة تهدف إلى إخماد الأصوات العالمية المطالبة بالإفراج عن أبو صفية.

وقالت عبد الوهاب لصحيفة فلسطين: ”أبنا كيف جرى اعتقال الطبيب أبو صفية من داخل المستشفى وهو يرتدي معطفه الطبي، ولم يثبت أنه مارس أي عمل عسكري، إذ لم تظهر كاميرات الاحتلال، التي لا تفارق سماء القطاع، أي دليل يدعم هذه الادعاءات. نحن أمام حملة مضادة لتقويض مطالب الإفراج عنه، وهي أسلوب متكرر يتبعه اللوبي الصهيوني بأذرع الإعلامية“.

# تجارة الموت... كيف ينتهك الاحتلال الجسد الفلسطيني حيًا وميتًا؟



عائلة الشهيد الدكتور عدنان البرش



الأسير المحرر: عمر أبو شتار



الأسير المحرر: غسان غبن



الأسير المحرر: أحمد أبو راس

غزة/ جمال غيث:

في الوقت الذي تسوّق سلطات الاحتلال الإسرائيلي نفسها عالمياً كدولة ”إنسانية“ رائدة في مجال التبرع بالأعضاء، وتفاخر بتحقيق أرقام قياسية في التبرع بالكلّي، تنكشف في المقابل وقائع صادمة تدّين الاحتلال بارتكاب جرائم جسيمة بحق الجسد الفلسطيني، حيًا وميتًا، تشمل احتجاز جثامين الشهداء، وانتهاك حرمتها، والاشتباه بسرقة أعضائها، في انتهاك صارخ للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني. وبالتزامن مع يوم التضامن العالمي مع فلسطين وأسراها، الموافق 31 يناير/كانون الثاني، عادت قضية جثامين الشهداء المحتجزة إلى الواجهة، في ظلّ شهادات متزايدة لعائلات وأطباء ومؤسسات حقوقية تؤكد أن ما يجري لا يقتصر على الاحتجاز، بل يرقى إلى جريمة منظمة تُمارس في ظل صمت دولي مطبق.

## شهيد تحت التعذيب

لم تستبعد ياسمين البرش، زوجة طبيب العظام الفلسطيني الشهيد عدنان البرش، أن يكون الاحتلال الإسرائيلي قد سرق أعضاء من جثمان زوجها، الذي استشهد تحت التعذيب داخل السجون الإسرائيلية في

الأعضاء، ما يدين الاحتلال أمام المجتمع الدولي، مؤكّداً أن استمرار هذه الجرائم يجري في ظل دعم أمريكي وصمت دولي مريب يشجع على الإفلات من العقاب.

## من أين جاءت هذه الأعضاء؟

بدوره، وجّه مدير عام وزارة الصحة في غزة، الدكتور منير البرش، اتّهاماً مباشراً للاحتلال، متسائلاً عن مصدر الأعداد القياسية من الكلى التي يفاخر بها عالمياً.

وقال البرش، في تصريح صحفي، إن الاحتلال الذي يحتجز جثامين الشهداء الفلسطينيين لسنوات هو ذاته الذي يظهر اليوم أمام العالم بوجه إنساني زائف، متحدّثاً عن التضامن والتبرع بالأعضاء، وأضاف أن جثامين سُلمت إلى عائلاتنا ناقصة الأعضاء، وأضاف أن تقارير تشرح أو حق في السؤال أو المساءلة، مؤكّداً أن الفلسطينيين ليسوا ضد مبدأ التبرع بالأعضاء، لكنهم يرفضون تحويل الجسد الفلسطيني إلى مادة للاستغلال والدعاية السياسية. وشدد البرش على أن غياب الشفافية ومنع الرقابة الدولية عن هذه الملفات يجعل الشك حقاً مشروعاً، والمحاسبة ضرورة أخلاقية وقانونية، داعياً إلى تحقيق دولي مستقل

بالإفراج الفوري عن جثامين الشهداء، وفي مقدمتهم جثمان زوجها. وفي أحدث منفصلة أجرتها ”فلسطين“ سابقاً مع عائلات تسلمت جثامين أبنائها عبر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، إضافة إلى شهادات أطباء، تبين أن عدداً من الجثامين تعرّض لضرب وتعذيب شديدين قبل الاستشهاد، فضلاً عن خلو بعض الأجساد من الأعضاء الداخلية، ما يعزّز الاشتباه بسرقة احتلال أعضاء الشهداء.

## جريمة حرب موصوفة

من جانبه، أكد الخبير القانوني عزام شعث أن ما يرتكبه الاحتلال الإسرائيلي من احتجاز للجثامين، وما يرافقه من شبهات سرقة للأعضاء، يُعد جريمة حرب مكتملة الأركان، وانتهاكاً جسيماً لاتفاقيات جنيف والقانون الدولي الإنساني. وأوضح شعث لـ”فلسطين“، أن الاحتلال لم يكتف بقتل المدنيين واعتقالهم، بل واصل انتهاكهم بعد الموت من خلال احتجاز جثامينهم واستخدامها كورقة ضغط سياسية وأمنية. وأوضح أن شهادات متعددة، من بينها إفادات أطباء، تحدّثت عن جثامين أعيدت إلى قطاع غزة وهي ناقصة

إبريل/نيسان 2024.

وقالت البرش، لصحيفة «فلسطين»، إن جثمان زوجها نُقل فور استشهاده إلى معهد ”أبو كبير“ للطب الشرعي، وهو مركز إسرائيلي يُستخدم لأغراض التشريح والأبحاث الجنائية، معتبرة أن هذا الإجراء، إلى جانب استمرار احتجاز الجثaman حتى اليوم، يشكل دليلاً إضافياً على العبث بالجثمان وانتهاك حرمة.

وأوضحت أن زوجها اعتُقل من داخل مستشفى العودة شمالي قطاع غزة خلال الاجتياح الإسرائيلي، أثناء أدائه واجبه الإنساني كطبيب، قبل أن يُنقل إلى السجون ويتعرض لتعذيب شديد أودى بحياته في 19 إبريل/نيسان 2024، عقب نقله من سجن الجملة إلى سجن ”عوفر“.

ورغم مرور أشهر على استشهاد، تواصل سلطات الاحتلال رفض تسليم الجثمان، أو تقديم أي تقارير تشريح أو معلومات طبية رسمية لعائلته.

وأكدت البرش أن الجثامين التي سلّمها الاحتلال مؤخراً إلى قطاع غزة عبر اللجنة الدولية للصليب الأحمر وصلت في حالة تحلل شديد، ”بلا ملامح وبلا هوية“، معتبرة أن تأخير التسليم المتعمّد يهدف إلى إخفاء آثار الجريمة، ومطالبة

## مقابر الأرقام

وفي السياق ذاته، أكدت الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء ومعرفة مصير المفقودين أن الاحتلال يحتجز 776 جثماناً موقّفاً في ”مقابر الأرقام“ وتلاجات الموتى، من بينهم عشرات الأطفال والأسرى.

وأدانت الحملة، في بيان صحفي، نبش أكثر من 250 قبراً في قطاع غزة خلال العدوان الأخير، معتبرة ذلك انتهاكاً فاضحاً لحرمة الموتى وجريمة حرب تستوجب المحاسبة. وطلبت بالإفراج الفوري وغير المشروط عن جثامين الشهداء، ووقف سياسة الاحتجاز، وتمكين المؤسسات الدولية من الوصول إلى أماكن الاحتجاز، مؤكدة أن كرامة الإنسان الفلسطيني، حيّاً كان أم ميتاً، ليست محل تفاوض أو مساومة.



# بعد زوال ذريعة قانونية... تطلعات فلسطينية للإفراج عن جثامين الشهداء المحتجزة إسرائيليًا



محمد إبراهيم المدهون

#رسالة قرآنية من محرقة غزة

(إِلَّا غَايِرِي سَبِيلِ)  
(النساء: 43)

كان صوتُ المذيع، الهَشَّ الضعيف، نافذةَ نِجاة تُفتَح من بين الركام، يعبرُ الغُرفَ المهذَّمة كجناح ملكٍ مُثَقِّلٍ بالغبار، لا يُطمئن، بل ليضع القلبَ أمامَ مفترقِ حَاسِمٍ: صُعودٌ إلى مجدِ المواجهة، أو هُبوبٌ إلى وهمِ الاستسلام. حمل الصوتُ خبرَ اجتياحٍ رفح، واجتياحٍ معبرها، وإغلاقه إغلاقًا مطلقًا في وجهِ الممرَّقة أجسادهم، البَاحِثين عن نافذةٍ أملٍ للتعافي، فإذا بالمعبرِ يَدمُرُ ويُحرقُ ويُحتلُّ من جديد، ليشهد العالمُ—جهازًا نهارًا—عقيدةَ إبادةٍ لا تخجل من إعلان نفسها «هَيْلُك الْحَزَنُ وَالنَّسْلُ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ» (البقرة: 205).

ومنذ ذلك اليوم، والمعبر مغلق، والحصار مطبق، لا زجاجة ماء، ولا لقمة غوث، ولا خروجٌ لجريحٍ أو مريض، وغزة لا تملك إلا أن تردَّدَ «حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ» (آل عمران: 173). ومع دويِّ القذائف، تردَّدَ في الذاكرة حكاية بني إسرائيل في تيه سيناء، محفورةٌ كجذر زيتونٍ في صخر الأرض، تعلم أن لكل قرار ثمنًا، ولكل تراجع عواقب، وأن الصبر—لا العجلة—مفتاح النصر. تعود أغاني الثورة من طفولة بعيدة لتوقد الذاكرة، وأرى جدِّي عبدالله محسن يبتسم بفخر الصابرين، وهو يستمتع لقراءة حفيده الصغير صحيفةً تكبره، بينما نمشي شوارع مخيم محاصر، حيث كل خطوة مقاهرة، وكل نفس غبارٍ ودخان، وكل قلبٍ معلقٌ على حياةٍ قد تسلب في لحظة.

اليوم مع مخطط التهجير، وعلى شارع صلاح الدين، تصطف الجثث رموزًا صامتة، والسيارات تماثيل قدر محترق، والدبابات جبالاً حية ترحف بلا اكتراث، ويصرخ القصف فوق الرؤوس بلا رحمة، كاشفًا مخطط التهجير عاريًا في كل خريطة وإعلان. ومن الجنوب ترتفع أرقام الشهداء، تغادر الأحلام قبل أن تكتب. وفي قلب هذا الخراب، تهمس الآيات بأن الأرض ليست مجرد مكان للسكن، بل امتحان للصبر والإيمان «وَمَا تَذَرِي نَفْسًا بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ» لقمان: 34، «لَبَّرَ الَّذِينَ كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلَ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ» (آل عمران: 154). فلكل روح موعد، ولكل دمعة قيمة، ولكل ضمير شهادة، فيما تردَّدَ أوامر فرعون العصر بقتل الأبناء واستحياء النساء، كخريطة قديمة لعدوان يتجدد «قَالَ سَتَقُلُّنَّ إِنَاءَهُمْ وَتَسْتَحْيِينَ نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ» (الأعراف: 127).

غزة—السجن الأكبر في العالم—كان معبر رفح شريانها الوحيد إلى الحياة؛ متنفسًا للمريض، وللجريح، ولطالب، وللعامل، قبل أن يُحكم عليه بالإغلاق والخنق سنين طوال، ليصبح الخروج منه معجزة لا تتم إلا بإذن القتلة المحتلين ومن يساندهم. وحين اشتدَّ الحصار، حفر الغزيون أنفاق الأمل بأجسادهم ودمائهم، وقضى الثنات في جوف الأرض لجلب الأرزاق للحاضرين، قبل أن تغلق وتغرق بالكامل، فتعود غزة إلى حصارها المطبق.

ومع اجتياح رفح واحتلال معبرها وتدميره، انكشفت للعالم عقيدة الإبادة الصهيونية التي تهلك الحرث والنسل، فيما غزة تنزف بلا ماء ولا دواء ولا مخرج، ولا تجد إلا أن تلوذ بالدعاء. ومع ذلك، لم تحرك محرقة غزة المستمرة—بالقتل والتدمير اليومي عبر البتِّ المباشر لأكثر من سنتين عسيرتين—إرادة ذوي القربى، ولا وفرت المسوِّغ القانوني للتدخل، رغم قرارات محكمة العدل الدولية، وقرارات القمم العربية والإسلامية بفتح المعبر، وإدخال الغذاء للجوعى، والماء للعطشى، والوقود، والدواء لعشرات الآلاف بعد تدمير المنظومة الصحية بالكامل. ظلت أمة المليار تنتظر إذنًا من كبير القتلة، وكأن الضحية تحتاج تصريحًا لتتنفس. ها هو المعبر يُفتح أخيرًا ضمن اتفاق الهدنة—وكان ينبغي أن يُفتح في المرحلة الأولى—لكن المراوغة ونقض العهود ديدن الاحتلال. إنه اختبارٌ جديد لشعبنا في غزة: اختبار الصمود وهزيمة مشروع التهجير. وهو فرصة لعودة الآلاف من خارج غزة، واختبارٌ لهم أيضًا، خصوصًا لمن خرجوا تحت أتون المحرقة. وهو امتحانٌ للوسطاء في إنفاذ ما اتفق عليه، واختبارٌ للموقف الأمريكي المنحاز حدَّ التأمر، في وقت ما زال فيه الغدر مستمرًا، وقد ارتقى بالأمس وحده ثلاثة وثلاثون شهيدًا. وهو اختبارٌ للجنة الوطنية، وقد تلقت تسهيلات واضحة، خاصة من حماس، لتدير المعبر بكفاءة كنموذج، وتُعيَّل بخروج أكبر عدد من الجرحى للتعافي والعودة، وبعودة العالقين في مصر والعالم.

وغزة—يا وجع الأمة—ما زالت تصرخ في وجه العالم الأصم: هنا شعبٌ لا يموت، هنا شعبٌ لا يركع، هنا شعبٌ كلما أغلق في وجهه معبر، فتح الله له ألف بابٍ من الصبر والثبات.

المقابر بعد نبشها داخل القطاع، لافتًا إلى أن أعدادهم كبيرة، ولا تتوفر معلومات رسمية دقيقة بشأنهم.

وشدد على أهمية تصافر الجهود السياسية والفصائية والمجتمعية لإعادة تدويل هذا الملف على المستويين المحلي والدولي، بما يشكل ضغطًا حقيقيًا على الاحتلال للإفراج عن مئات الجثامين المحتجزة.

وأكد أن هذه القضية تتجاوز الاعتقال لتصل إلى القتل والتعذيب الجماعي، والتنكيل بالجثامين، واحتجازها في أماكن مجهولة، مطالبًا المؤسسات الدولية بالالتزام بمعايير الاتفاقيات الدولية التي وقعت عليها.

وبحسب إحصائيات الحملة الوطنية، فإن من بين الجثامين الموثقة 96 شهيدًا من الحركة الأسيرة، و77 طفلًا تقل أعمارهم عن 18 عامًا، و10 شهيدات، إضافة إلى احتجاز مئات الشهداء من قطاع غزة خلال الإبادة الجماعية، الذين لا تزال أعدادهم وظروف احتجازهم مجهولة حتى اليوم، في انتهاك جسيم وممنهج لمبادئ القانون الدولي الإنساني، ولا سيما اتفاقيات جنيف، التي تكفل الكرامة الإنسانية للأسرى الأحياء وحرمة الموتى.

لأرواح الشهداء.

”عقاب جماعي“

من جانبه، أكد منسق الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء، حسين شجاعية، أن الحملة سارعت فورًا إلى مخاطبة المستشار القانوني لحكومة الاحتلال، عقب زوال الذريعة القضائية التي كان الاحتلال يستخدمها لتبرير احتجاز جثامين الشهداء الفلسطينيين.

وكشف شجاعية، لـ«فلسطين»، عن تجهيز الحملة الوطنية، بالتعاون مع مركز القدس للمساعدة القانونية، التماسًا قانونيًا لتقديمه إلى محكمة الاحتلال العليا خلال الأسبوع الجاري، للمطالبة بالإفراج عن جثامين الشهداء المحتجزة.

وأشار إلى تصاعد سياسة الاحتلال في احتجاز جثامين الشهداء منذ عام 2015، بوصفها شكلًا من أشكال ”العقاب الجماعي“ بحق الشعب الفلسطيني عمومًا، وذوي الشهداء على وجه الخصوص، موضحةً أن الحملة وثقت احتجاز الاحتلال لجثامين 776 شهيدًا، دون معرفة أماكن احتجازهم.

وتطرق شجاعية إلى ملف جثامين شهداء غزة الذين احتجزهم الاحتلال داخل الأراضي المحتلة، أو سرق جثامينهم من



حسين شجاعية

ويأمل عدنان أن يبذل الوسطاء في اتفاق وقف إطلاق النار، إلى جانب المؤسسات الحقوقية، جهودًا أكبر للضغط على سلطات الاحتلال لتسليم المزيد من جثامين الشهداء المحتجزة، وأن يكون جثمان شقيقه من بينها.

وبحسب بنود صفقات التبادل ضمن اتفاق وقف إطلاق النار، سلّمت سلطات الاحتلال لجثامين 360 شهيدًا، ظهرت على أجسادهم آثار تعذيب ودهس بجنازير الدبابات. وتمكنت 90 عائلة، بصعوبة بالغة، من التعرف على جثامين أبنائها، فيما دفنت الجهات الحكومية بقية الجثامين في مقبرة جماعية؛ إكرامًا

رام الله - غزة/ محمد عيد:

شكلت عملية تبادل الأسرى والجثامين بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي بارقة أمل لدى محمد بسام، شقيق أحد الشهداء الذين ما زال الاحتلال يحتجز جثامينهم، منذ ارتقاؤه برصاص الجيش عام 2015.

ويطلع محمد - الذي رفض الكشف عن هوية عائلته خشية الملاحقة الإسرائيلية - إلى استئناف المراكز الحقوقية جهودها القانونية للإفراج عن جثمان شقيقه المحتجز منذ قرابة عقد من الزمان، دون معرفة ما إذا كان موجودًا في تلاجيات الاحتلال أو في ما يُعرف بـ”مقابر الأرقام“. ويقول محمد: ”طوال السنوات الماضية لم تتوقف جهودنا الجماهيرية ولا القانونية من أجل الإفراج عن جثامين الشهداء ودفنهم وفق الشريعة الإسلامية، لكن أجهزة الاحتلال المختلفة كانت ترفض تلك الجهود بذرائع أمنية“.

ويضيف لصحيفة «فلسطين»: «للأسف، هذه القضية يجب أن يتبناها الجميع، فلا يمكن أن تقتصر على ذوي الشهداء فقط“، داعيًا إلى إطلاق حملة رسمية واسعة في الداخل والخارج لإعادة الرخم الشعبي والحقوقى لقضية الإفراج عن

ذات الأمل يعيشه عدنان حسين، الشقيق الأصغر للشهيد إبراهيم، الذي احتجز الاحتلال جثمانه مع بداية الإبادة الجماعية على قطاع غزة في أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

ويقول عدنان لـ«فلسطين»: ”لا تزال العائلة تعيش على أمل عودة جثمان شقيقي الأكبر لدفنه في غزة“، لافتًا إلى أن محاولات العائلة التعرف على جثمانه من بين مئات الجثامين باءت بالفشل.

## جريمة منظمة برعاية الاحتلال... تصاعد الاحتجاجات الفلسطينية في الداخل ضد تفشي العنف



محمود مواسي



ساهر غزاوي

السوق السوداء، والربا، والاستدانة من عصابات الإجرام، والدخول في دوامة عنف متصاعدة.

ودعا غزاوي إلى تصعيد الحراك الشعبي المنظم، وتوسيع دائرة المسيرات والاعتصامات، وصولًا إلى أشكال نضالية أكثر تأثيرًا، بما فيها العصيان المدني، إلى جانب تكثيف الجهد التوعوي والديني والاجتماعي، لإعادة بناء منظومة القيم والمسؤولية الجماعية وتعزيز صمود المجتمع في مواجهة هذه الظاهرة.

وتوجت هذه التحركات مؤخرًا بتنظيم مظاهرة قطرية حاشدة في مدينة (تل أبيب) تحت عنوان «الرايات السوداء»، شارك فيها آلاف الفلسطينيين من

الداخل، في رسالة سياسية مباشرة حملت دولة الاحتلال ومؤسساتها الأمنية المسؤولية الكاملة عن تصاعد العنف وسفك الدماء.

ووفق معطيات حديثة، أسفرت الجرائم المتواصلة عن مقتل 25 مواطنًا فلسطينيًا منذ بداية العام الجاري، فيما سجل عام 2025 حصدية غير مسبوقة بلغت 252 ضحية، في مؤشر خطير على تحول الجريمة المنظمة إلى أداة إدارة وضبط سياسي للمجتمع العربي، وليس مجرد ظاهرة اجتماعية عابرة، بحسب مراقبين.

الأمن الداخلي. وحمل غزاوي دولة الاحتلال المسؤولية السياسية والأمنية الكاملة عن تفشي الجريمة، معتبرًا أن غض الطرف عن السلاح والجريمة المنظمة ليس عجزًا، بل قرارًا سياسيًا يهدف إلى إشغال المجتمع العربي وضبطه عبر الفوضى، بدلا من توفير الأمن والحقوق الأساسية. وحذر في الوقت ذاته من تآكل المناعة الاجتماعية داخل المجتمع الفلسطيني في الداخل، في ظل تحولات اقتصادية قائمة على الاستهلاك والثراء السريع، ما دفع بعض الأفراد إلى الانخراط في

جريمة، في تحول خطير يعكس تآكل البنى الاجتماعية وتفاقم الآثار النفسية والاقتصادية على آلاف العائلات.

وبيّن أن سياسات الاحتلال بعد عام 2000 ركزت على إضعاف البنى الجماعية، وترك السلاح ينتشر، إلى جانب تقاعس شرطة الاحتلال عن القيام بدورها، ما سمح بتحول الجريمة إلى ظاهرة بنوية متجذرة، تفاقمت بشكل لافت في السنوات الأخيرة، خصوصًا في ظل الحكومة الإسرائيلية المتطرفة الحالية، وتولي إيتمار بن غفير حقبة

جديدة»، استدعت خروج مظاهرات حاشدة، من بينها احتجاجات أمام مكتب رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو في القدس ومدن أخرى، معربًا عن أمله في استعادة الأمن والأمان، خاصة مع اقتراب شهر رمضان.

من جانبه، أكد الكاتب والباحث الأكاديمي من الناصرة ساهر غزاوي أن موجة الاحتجاجات الأخيرة تأتي في سياق مسار تراكمي من الحراك الشعبي، بدأ بمبادرات محلية في مدينة سخنين، قبل أن ينتقل إلى مركز القرار الإسرائيلي في (تل أبيب)، في محاولة لفرض ملف الجريمة على جدول الأعمال السياسي الإسرائيلي.

وقال غزاوي لـ«فلسطين» إن هذا الحراك يعكس وعيًا جماعيًا متناميًا بخطورة الجريمة، بوصفها نتيجة مباشرة لسياسات التفكيك والإهمال المنهجية التي تنتهجها دولة الاحتلال بحق الفلسطينيين في الداخل، محذرًا من التعامل معها كظاهرة اجتماعية منفصلة عن السياق السياسي.

وأشار غزاوي إلى أن تصاعد جرائم القتل يعود بجذوره إلى ما بعد هبة القدس والأقصى عام 2000، موضحةً أن الفترة بين عامي 1980 و2000 شهدت 85 جريمة قتل فقط، بينما تجاوز العدد منذ

الناصرة - غزة/ نور الدين صالح:

مع التصاعد غير المسبوق لجرائم القتل وتفاقم حالة انعدام الأمن في البلدات العربية داخل الأراضي المحتلة عام 1948، تتسارع وتيرة الحراك الشعبي الفلسطيني، وسط اتهامات مباشرة لحكومة الاحتلال وأجهزتها الأمنية بالتقاعس المتعمد، بل والتواطؤ في تعميق ظاهرة الجريمة المنظمة وتحويلها إلى أداة لضرب النسيج المجتمعي الفلسطيني.

واتهم عضو لجنة المتابعة العربية العليا محمود مواسي حكومة الاحتلال وأذرعها المختلفة بالعمل المنهجي على تفكيك المجتمع الفلسطيني في الداخل، مؤكدًا أن انتشار الجريمة ليس ظاهرة عفوية، بل نتاج سياسة إسرائيلية ممتدة تهدف إلى تدمير الحياة الجماعية، ولا سيما بعد تنامي المشاركة الفلسطينية في الفعاليات الوطنية المناهضة للاحتلال.

وأوضح مواسي لصحيفة «فلسطين» أن التحول الجماهيري لدى فلسطينيي الداخل أربك الاحتلال، ودفعه إلى اعتماد أدوات بديلة للسيطرة، من بينها تغذية عصابات الإجرام بالسلاح، مشيرًا إلى أن نحو 80% من السلاح المستخدم في الجرائم مصدره جيش الاحتلال. ووصف استفحال العنف بأنه «تعبئة

## المؤتمر الشعبي يؤكد أهمية تعزيز صمود مخيمات الشتات ودعم «الأونروا»

إسطنبول/ فلسطين:

أكد المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج أهمية تعزيز صمود مخيمات اللجوء الفلسطيني في الخارج، ودعم دور وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) في مواجهة الضغوط الإسرائيلية والأمريكية الهادفة لإنهائها.

وعبر المؤتمر في بيان صحفي، أمس، في ختام أعمال اجتماع أمانته العامة الـ 28، عن رفضه لكافة

الإجراءات التي تقوم بها إدارة «الأونروا» ضد حقوق الموظفين واللاجئين المستفيدين من خدماتها. وطلب بضرورة العمل من أجل إدانة حركة التضامن والتعاطف الشعبي العالمي مع الشعب الفلسطيني، واستثمار التحركات الشعبية المساندة له ومأسستها.

وشدد المؤتمر على تمسكه بالثوابت الوطنية للشعب الفلسطيني، وعلى النهوض بمسؤولياته

في ضوء تزايد الواجبات الملقة على عاتق الفلسطينيين في الخارج. وأدان المؤتمر قرار وزارة الخزانة الأمريكية «بفرض تضييقيات مالية على عمله وأنشطته، مشيرًا إلى أن ذلك يكشف عن حجم الانحياز السافر لسياسات الاحتلال العدوانية».

وقال إن القرار الأمريكي لا يستند إلى أي مسوغات قانونية، لافتًا إلى استمراره في أداء دوره والنهوض

بمسؤولياته الوطنية في المشروع الوطني الفلسطيني وفي خدمة أبناء الشعب الفلسطيني. وحذر المؤتمر من خطورة مخططات تدويل القضية الفلسطينية، وفرض الوصاية على الشعب الفلسطيني والتي يجري تسويقها من خلال ما يسمى مجلس السلام العالمي، داعيًا إلى توحيد الجهود الوطنية وتصافرها للتصدي لتلك المخططات.



# غزة... بين مطرقة «مجلس السلام» وسندان الوعود الزجاجية

إسلام العالول



يطلُّ التاريخ علينا مجدداً بوجه شاحب، مرتدياً عباءة «السلام» الزائفة في أروقة «دافوس»، ليعيد إنتاج مشهد سريالي بامتياز؛ مشهدٌ يُدعى فيه الجلال لتصميم هندسة المستقبل، في حين يُغيب الضحية خلف قضبان النسيان. إن ما يحدث في أروقة «مجلس السلام» ليس مجرد مؤتمر دولي عابر، بل هو نموذج تفسيري متجدد لمحاولة تصفية القضية الفلسطينية عبر بوابات «الاقتصاد السياسي» والمسميات البراقة.

مائدة اللّثام: استحضر القاتل ونفي القاتل  
من المفارقات الصارخة التي تستفز العقل والضمير، أن يشرع هذا المجلس أبوابه لمن أدانتهم محكمة الجنايات الدولية كمشتبه بهم في جرائم حرب، بينما يوصدها في وجه أي صوت فلسطيني

صاحب حق. كيف يستقيم ميزان العدل حين يُناقش مصير شعب في غيابه؟ إننا أمام «مائدة لثام» بامتياز، لا تبحث عن حقوق الإنسان بقدر ما تبحث عن «إدارة الأزمة» بما يضمن أمن الجلال واستدامة احتلاله.

فخ «الريفير»: مقايضة الثوابت بـ «رشاوي» كوشنر  
بين بريق الأرقام التي تداعب الخيال —استثمارات بـ 25 مليار دولار ووعود بتحويل غزة إلى «ريفير الشرق الأوسط» — تكمن حقيقة مريبة، يُطرح المجلس كبديل «عملي» للمنظمات الدولية والقانون الدولي، في محاولة لاستبدال مرجعيات الحق التاريخي بلغة «الصفقات التجارية». إن هذا التوجه لا يسعى للإعمار قدر سعيه لـ «تطبيع المعاناة»؛ حيث يتم اختزال قضية شعب في «مشكلة فقر» تحل ببناء الأبراج والمدن الصناعية، وكذلك تنزع الصفة السياسية عن الوجود الفلسطيني لتحويله إلى مجرد كتلة بشرية تبحث عن رفاهية العيش تحت حراب الاحتلال.

الأمن مقابل الإعمار: تجميل أسوار السجون  
\*تتجلى المعضلة الأخلاقية في مقايضة «الإعمار» بـ «نزع السلاح» قبل نيل «الحرية»\*. إن الخطط التي تُطرح، والتي تقاطع مع رؤى «كوشنر»، تثير ريبة وجودية؛ فهي تقترح إعادة هندسة ديموغرافيا القطاع ومسح أحياء كاملة لتلبية الهواجس الأمنية الإسرائيلية أولا.

إن إعادة الإعمار في ظل هذه الرؤية ليست سوى «تجميل للزنازنة»؛ فما نفع الجدران الملونة إذا كان قاطنها يفقد السيادة على قراره؟ إنَّ أي بناء لا يقوم على قاعدة «حماية الفلسطيني من الاحتلال» بدلا من «حماية الاحتلال من الفلسطيني» هو بناء هش، محكوم عليه بالانهيار مع أول صرخة حرية.

انفصام الواقع: سراب الرفاه وواقع دامي  
بينما يغرق «مجلس السلام» في لغة الأرقام حول 500 ألف وظيفة ودخل سنوي مرتفع ومعدل بطالة صفري، يصطدم هذا الحلم بصخرة الواقع الميداني الدامي. كيف يمكن بناء «سнгаفورة» بينما لا يزال معبر رفح —شريان الحياة— يخضع لمساومات ترفضها روح العدالة؟ إن الاحتلال، كما تشي ممارساته، لا يضع هذه الأبراج الطموحة في أولوياته، بل يركز على «حسم القضية» عسكريا وتثبيت واقع الدمار. وما يدعيه المجلس من «تهدئة» تفضحه الأرض التي سجلت أكثر من 1280 خرقاً صهيونياً، ومنعاً ممنهجاً لدخول أبسط مقومات الحياة من أجهزة طبية ومواد بناء، تاركين غزة تحت ركام 60 مليون طن من الدمار.

غزة أولًا... فخ التفجيت السياسي  
يتجلى الخطر الداهم في محاولة الفصل الجغرافي والسياسي لقطاع غزة، والتعامل معه كجزيرة معزولة لا صلة لها بالضفة الغربية.

يقمن برعاية عدة أطفال بمفردهن بعد فقدان الزوج بسبب الحرب أو المرض، والفنانات اللواتي يقدمن أعمالاً فنية تروي واقع الحياة اليومية في غزة، والكاتبات اللواتي يسطرن التاريخ الشفهي للنساء اللواتي يعشن تحت الحصار، جميعهن يمثلن لوحة حية عن الصمود والتحدي، كما أن المرأة تشارك في الحياة الاجتماعية والثقافية، فهي تنظم أنشطة تعليمية للأطفال، وورش عمل حرفية، ومبادرات تطوعية لدعم الأسر الفقيرة، وهي بذلك تحافظ على الروابط الاجتماعية وتخفف من آثار الحصار على المجتمع ككل، ورغم كل هذه الجهود، فإن الضغوط النفسية والاقتصادية كبيرة، فالقلق الدائم على سلامة الأسرة، والنقص المستمر في المواد الغذائية والدوائية، وارتفاع تكاليف المعيشة تجعل المرأة في غزة تواجه تحديات يومية متواصلة، ومع ذلك يبرز عنصر الصمود والإبداع في كل هذه المواقف، فتجد نساء يصنعن من الحزن قوة ومن المعاناة مصدر إلهام، كما أن المرأة في غزة تلعب دوراً سياسياً مهماً ضمن حدود ما تسمح به الظروف، فهي تشارك في الحملات المناصرة للقضية الفلسطينية على المستوى المحلي والدولي، وتساهم في رفع صوت المجتمع المدني على المستويات الإعلامية والاجتماعية، فالمرأة هنا ليست فقط صانعة حياة، بل صانعة وعي ووجود، وفي كل زاوية من المدينة هناك قصة صمود، امرأة تحارب من أجل أسرتها، فتاة

محدودية الموارد، فكل زيارة لمستشفى أو صيدلية تتحول إلى اختبار للصرير والإرادة، ومن جهة التعليم، على الرغم من القيود الاقتصادية، تحرص النساء على إكمال تعليمهن ومتابعة تعليم أبنائهن، فالتعليم ليس مجرد حق، بل وسيلة للبقاء، وقد ظهرت على مدار السنوات الأخيرة مبادرات نسائية لتعليم الأطفال والشباب ضمن منظمات المجتمع المدني، ورغم نقص الموارد، تصنع المرأة فرصة للتعلم والمعرفة، وتغطي أملاً في مستقبل أفضل، كما أن المرأة في غزة تواجه العنف الأسري والتمييز الاجتماعي الذي يحد من مشاركتها في الحياة العامة، فالبعض ما يزال يرى أن مكان المرأة هو البيت فقط، ومع ذلك تجد نساء غزاويات يخرجن عن هذه القوالب التقليدية، ويبدعن في مجالات ريادة الأعمال والفنون والأدب والعمل المدني، فمشاريع صغيرة لإنتاج المواد الغذائية أو الحرف اليدوية أو التعليم المنزلي للأطفال أصبحت وسيلة للمرأة لإظهار قدراتها والمساهمة في المجتمع، كما تلعب المرأة دوراً مهماً في المؤسسات الإنسانية، حيث تعمل ضمن فرق توزيع المساعدات الغذائية والطبية، وتقوم بتنظيم ورش عمل لتوعية النساء بحقوقهن وتدريبهن على المهارات المهنية، فالمرأة الغزاوية لم تعد مجرد متلقية للأزمات، بل أصبحت جزءاً فاعلاً في التعامل معها، تساهم في بناء مجتمعهما وتمكينه، والقصص هنا كثيرة، فالأمهات اللواتي

غزة، المدينة التي تحمل في كل شوارعها وأزقتها عبق التاريخ وصدمة الحصار، تظل المرأة فيها رمزاً للصمود في زمن الأزمات الإنسانية والسياسية، فمنذ سنوات طويلة والنساء الغزاويات يتحملن أعباء الحياة اليومية في ظل ظروف استثنائية تجعل من كل يوم معركة جديدة، فالحصار المستمر الذي فرض على القطاع أدى إلى انهيار شبه كامل للاقتصاد وارتفاع معدلات البطالة والفقر، وأصبحت الأسر التي تعيلها نساء تشكل نسبة كبيرة من السكان، وهو ما يضع على كاهلهن مسؤوليات مزدوجة بين تأمين احتياجات الأسرة الأساسية والعمل لساعات طويلة أحياناً في ظروف صعبة مع انقطاع الكهرباء والماء ونقص الخدمات الصحية، فالمرأة في غزة ليست مجرد فرد ضمن المجتمع، بل هي عنصر أساسي لضمان استمرار الحياة وسط الصعوبات، فهي تعمل، وتربي الأطفال، وتدير شؤون البيت وتواجه القيود الاجتماعية في الوقت ذاته، إضافة إلى كونها كثيراً ما تصبح المتحدث الرسمي باسم أسرتها أمام الجهات المانحة أو المؤسسات الخيرية لتأمين مساعدات غذائية أو دوائية، وفي مجال الصحة تواجه المرأة تحديات كبيرة، فالعيادات والمستشفيات تعاني من نقص الأدوية والمعدات الطبية، خاصة فيما يتعلق بالصحة الإنجابية والأمومة، ومع ذلك تسعى النساء لإنجاب وتربية أطفالهن وسط هذه الصعوبات، وتحاول الحفاظ على صحتها وصحة أسرتها رغم

# غزة والمرأة... صمود في زمن الحصار والأزمات الإنسانية

د. فائز السامرائي

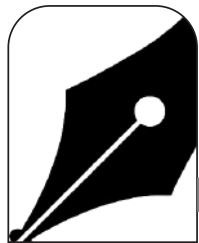


تدرس رغم انقطاع الكهرباء، امرأة تقود مشروّعاً صغيراً يخفف من معاناة الآخرين، وفنانة تسجل الحياة اليومية بأسلوب يحفظ ذاكرة المجتمع، فغزة والمرأة معاً تمثلان قصة لا تنتهي عن القدرة على مواجهة الظروف المستحيلة، فهي ليست مجرد معاناة، بل قوة وصبر وإبداع مستمر، وقوة دفع للمجتمع بأكمله، ورغم الصعوبات الصحية والنفسية والاجتماعية، تظل المرأة الغزاوية قلب الصمود النابض، وهي شاهدة على كل حدث، وموثقة لكل لحظة، ورافعة لروح الأمل، ففي زمن الحصار والأزمات الإنسانية،\* تبقى المرأة في غزة رمزاً لا يموت للصمود والإبداع والمثابرة على الحياة، وهي تذكر العالم بأن الحياة يمكن أن تستمر وأن الإنسان قادر على مواجهة كل التحديات\*، فالمرأة الغزاوية ليست فقط ضحية للظروف، بل صانعة للتغيير، ومصدر إلهام لكل من يعرف قصتها.

قمع، ولا أن يصبح مصلاً اجتماعياً خارج إطار النص، بل أن يكون ضابط توازن بين النص والواقع.  
رجل القانون ليس «ابن المجتمع» ليُجامل، بل «ابن المجتمع» ليفهم. هذا الفهم لا يُدوّن في محاضر التحقيق، ولا يُكتب في قرارات الاتهام، لكنه حاضر في نبرة السؤال، وتسلسل الاستجواب، وتقدير الموقف، وقرار التوقيف أو عدمه، ومتى تُحال القضية للقضاء، ومتى تُغلق بإجراء قانوني بسيط يمنع تفاقم النزاع.  
رجل القانون لا يُعيد للناس حياتهم التي فقدوها، ولا يحلّ مشاكل المجتمع بدلاً عنه، ولا يُصلح آثار الحرب وحده.  
لكنه يفعل أمراً بالغ الأهمية: يمنع الظلم الثاني.  
فالحرب ظلم، لكن أن يُظلم الإنسان بعد الحرب مرة أخرى، بسوء إجراء أو

في الظروف الطبيعية، تُقاس العدالة بعدد القضايا ونوعها، وبمدى تعقيد النصوص القانونية وتداخل المصالح.  
أما في واقع ما بعد الحرب، فإن العدالة تُختبّر على نحو مختلف، وأكثر قسوة.  
لم تعد أغلب النزاعات اليوم تدور حول شيكات أو عقود أو معاملات تجارية، كما كانت الحال قبل الحرب، بل أصبحت تتعلق بخيمة، أو مكان نزوح، أو نقطة شحن هاتف، أو طعام تكيّة، أو أرض فقد صاحبها القدرة على حمايتها.  
هذا التحول لا يعني أن القانون ضعف، بل يعني أن الإنسان جُرد من أساسياته.  
وهنا بالضبط يُختبّر المعنى الحقيقي لعبارة: القانون مهنة إنسانية.  
ليس المطلوب من المحقق أو وكيل النيابة أو القاضي أن يتحوّل إلى أداة

كريم بركة



قسوة أو لامبالاة، فهنا يبدأ الانهيار الحقيقي للمجتمع.  
حين يلتزم رجل القانون بسماع الناس دون أن يحمل أوجاعهم على كتفيه، ويضبط الإجراء، ويمنع استغلال الضعيف، ويُعيد الأمور إلى مسارها القانوني السليم، فهو في الحقيقة يحمي ما تبقى من النسيج الاجتماعي. الخطير ليس أن يتأثر رجل القانون، فالوجدان الحي ضرورة، لكن الخطير أن يتبدل.  
ولهذا تبقى حملة واحدة ضرورية لكل رجال القانون في هذه المرحلة: «أنا لا أملك حلّ كل شيء، لكنني أملك أن لا أكون جزءاً من الظلم.»  
فالقانون مهنة إنسانية، لكن إنسانيتها الحقيقية تكون في الاتزان، لا في الانغماس.  
ومجتمع ما بعد الحرب بأسمى الحاجة إلى هذا النوع من العدالة.





مصطفى محمد أبو السعود

كاتب ومدون من فلسطين

زاوية جروح الزوج

## الجرح السادس والستون تأثر الحياة الثقافية في غزة

«العربي الجيد هو العربي الميت» هكذا ينظر كثير من الإسرائيليين للعرب مع اختلاف في نسبة وأداة النظر، والمعنى الأعمق لكلمة «ميت» يشير إلى تعدي اللفظ المفهوم المتعارف عليه، بأنه الموت الجسدي، بل يشير إلى موت الجسد والفكر والفكرة والروح والإرادة، والمبدأ والهدف والوسيلة، وقتل كل ما من شأنه حفظ التراث وصناعة الحاضر والمستقبل.

والاحتلال منذ بدايته في فلسطين لم يدر جهداً لتنفيذ تلك النظرية، لم يأبه بالأعراف الدولية، فدمر الشجر والحجر والبشر، وأقتلع الأشجار التي أغلبها أكبر من عمره، وأفسد مظاهر الحياة المختلفة، دون رقيب أو حسيب.

وبالعودة إلى العنوان «تأثر الحياة الثقافية في غزة» واستنتاجاً من وحي الواقع المعاش حالياً بغزة، فقد دمر الاحتلال المكتبات الثقافية العامة والتجارية بالرغم من أنها لا تحتوي على صواريخ أو حاملات طائرات ولا توجد تحتها شبكة أنفاق كما يزعم، بل قصفها لأنه يخشى من دورها في صناعة جيل واع ومثقف يقود المعركة معه عن قناعة بالحق الذي لا يضع ما دام مكتوباً في الصحف والكتب والصور، وهذا نابع من حقه على أي شيء يمكنه أن يرفع من شأن وعقل المواطن الفلسطيني.

ومن ضمن المكتبات التي تم تدميرها المكتبات الموجودة في المدارس والجامعات والمساجد والمؤسسات الثقافية، ومكتبة الجامع العمري الكبير التي تحوي مئات المخطوطات والصحائف منها منذ القرن الرابع عشر، وأرشيف بلدية غزة، ومكتبة دائرة العمل والتخطيط، ومركز التخطيط التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، ومكتبة دائرة المخطوطات التابعة لوزارة الأوقاف والتي تحوي مخطوطات نادرة جداً، ومركز رشاد الشوا الثقافي، وقاعة سباط العلمي، وقرية الفنون والحرف ومكتبة سمير منصور، وكثير غيرها من الأماكن الأثرية الثقافية المسيحية مثل دير القديس هيلاريون، وكنيسة القديس برغوريوس.

ولا يجب نسيان المكتبات الشخصية التي أنشأها الكتاب ومحبو القراءة في بيوتهم كتاباً بكتاب على مدار سنوات، ومن أبرز المكتبات في رفح التي كنت أتدردّ على بعضها وتربطني بأصحابها علاقة قوية هي مكتبة الدكتور عبد اللطيف أبو هاشم التي تحوي ما يقارب 20 ألف كتاب، والأستاذ حسني العطار التي تحوي ما يزيد على 5 آلاف كتاب، ومكتبة الدكتور أحمد يوسف، ومكتبة كاتب هذا المقال التي تحوي ما يزيد على 1000 كتاب.

ولأن الثقافة يلزمها رجال لنقلها وحملها للأجيال القادمة، وهذا يشكل خطراً على الاحتلال كان لا بد من قتلهم، فقد اغتال الاحتلال الكثير من الكتاب والمثقفين وأساتذة الجامعات وأصحاب الرأي المؤيدين لنهج المقاومة، وهذا نهج قديم للاحتلال فمذنب الكتب مروراً بكل مراحل الثورة الفلسطينية اغتال الاحتلال غسان كنفاني وناجي العلي وماجد أبو شرار وغيرهم، وفي العدوان الإسرائيلي على غزة 2023 اغتال الاحتلال ما يزيد على 118 كاتباً ومثقفاً وشاعراً وأديباً، منهم على سبيل المثال: مصطفى الصواف، وهبة أبو ندى، ورفعت العرعير، وأيمن الرفاتي، وعمر أبو شاويش، وسليم النفا، ونور الدين حجاج.

إن الأثر الذي لحق بقطاع الثقافة في غزة منذ أكتوبر 2023 سيكون عامل دفع لها للتصميم على إيصال رسالة الحاضر إلى الأجيال القادمة بأن الحرف كان يقاوم جنباً إلى جنب مع البندقية، وعليهما (الحرف والبندقية) ألا ينحرفا مها كانت الضغوطات، لأن انحرافهما يعني فقدان الذات والهوية.



من الأسير أو عائلته الخضوع لتقييم اجتماعي لإثبات استحقاقه، فهذا إهانة مضاعفة. كرامتنا لا تقاس بعدد أفراد الأسرة أو حجم الدخل، بل بتضحياتنا خلف القضبان».

### جريمة قانونية

من ناحيته، اعتبر صلاح عبد العاطي، مدير الهيئة الدولية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني «حشد»، أن قرار قطع رواتب الأسرى والأسرى المحررين يمثل «انتهاكاً خطيراً وغير مسبوق لمنظومة القوانين الفلسطينية، وجريمة قانونية وأخلاقية مكتملة الأركان لا يمكن تبريرها بأي ذريعة سياسية أو مالية».

وأضاف عبد العاطي لـ«فلسطين»: «نحن أمام إجراء تعسفي غير دستوري، جرى تنفيذه دون أي مسار قانوني، ودون إخطار مسبق، ودون تمكين المتضررين من حقهم في الدفاع عن أنفسهم، وهو ما يشكل عقوبة جماعية محرمة بموجب القانون الأساسي الفلسطيني والمواثيق الدولية».

قانوني وطني مقابل سنوات قضيتها في سجون الاحتلال دفاعاً عن شعبنا وأرضنا. من غير المقبول أن يتحول هذا الحق إلى معونة مشروطة تخضع لمعايير اجتماعية أو بحث ميداني، وكأننا حالات فقر لا أصحاب قضية».

وانتقد البرعي بشدة ربط مستحققات الأسرى بمعايير «الحاجة» والبحث الاجتماعي، معتبراً أن ذلك «يفرغ قضية الأسرى من بعدها السياسي والنضالي»، ويحولهم من مناضلين إلى ملفات اجتماعية. وتابع: «الأسرى ليسوا حالات إنسانية عابرة، نحن أسرى حرية اعتقلنا لأننا واجهنا الاحتلال. تحويل حقوقنا إلى مساعدات مشروطة هو محاولة لإعادة تعريفنا بطريقة مهينة، تخدم رواية الاحتلال وتنكر لتاريخ طويل من النضال».

وأوضح البرعي أن القرار لا يستهدف الجانب المادي فقط، بل يضرب «كرامة الأسرى وعائلاتهم»، مضيفاً: «أن يُطلب

مقاربة واحدة من أكثر القضايا الوطنية حساسية، إذ ينقل الأسرى من موقعهم كمناضلين لهم حقوق سياسية وقانونية واضحة، إلى فئة اجتماعية تخضع لمعايير الحاجة والبحث الاجتماعي. هذا التحول لا يغيّر فقط آلية الصرف، بل يعيد تعريف الأسرى أنفسهم، من أصحاب حق ثابت إلى مستفيدين مشروطين يمكن سحب أو تقليص مستحققاتهم وفق تقييمات إدارية. كما يثير القرار مخاوف عميقة من تفرغ قضية الأسرى من بعدها السياسي والنضالي، وتحويلها إلى ملف إنساني قابل للإدارة والتمويل الخارجي. فإخضاع الأسرى لآليات «الاستهداف الاجتماعي» والتحقق من الحاجة» ينسجم مع مطالب دولية سابقة سعت إلى فصل قضية الأسرى عن سياقها السياسي، وإعادة تقديمها للعالم كقضية رفاه اجتماعي، لا كجزء من الصراع مع الاحتلال.

### حق وليس هبة

وقال الأسير المحرر نضال البرعي لصحيفة «فلسطين» إن قرار السلطة وقف صرف رواتب الأسرى والمحررين وتحويلها إلى ما يُسمى «مساعدات اجتماعية مشروطة» يشكل «انتهاكاً واضحاً لحقوق الأسرى، ويمس بجوهر قضيتهم الوطنية وتضحياتهم الطويلة في سجون الاحتلال».

المحرر البرعي (55 عاماً) من مخيم جباليا شمال قطاع غزة، نال حريته في 30 يناير 2025 بعد قضائه 29 عاماً في سجون الاحتلال. وأضاف: «راتبي كأسير محرر ليس منحة ولا هبة من أي جهة، بل هو حق

غزة/ عبد الله التركماني:  
في البيوت التي تعلمت الصبر قبل أن تتعلم العدّ، وفي العائلات التي علّقت أعمارها على سنوات الاعتقال، لم يكن الراتب يوماً رقماً في كشف مالي، بل اعترافاً رمزياً بتضحية طويلة، وحكاية كُتبت خلف القضبان. لذلك حين قررت السلطة الفلسطينية قطع رواتب الأسرى وتحويلها إلى مساعدات اجتماعية مشروطة لم تغلق باباً مالياً فحسب، بل فتحت جرحاً عميقاً في الوعي الوطني، وأعادت طرح سؤال موحج: كيف يكافأ من قضوا أعمارهم في الزنازين؟

هذا القرار، الذي جاء بارداً في لفته وقاسياً في أثره، لا يمس دخل العائلات وحده، بل يطل المعنى نفسه؛ معنى الأسير، معنى التضحية، ومعنى الحق. فبينما تُخضع الكرامة لمعايير البحث الاجتماعي، وتُعاد صياغة النضال بلغة «الاستحقاق» و«الحاجة»، تتآكل واحدة من أكثر القضايا الفلسطينية رسوخاً، وتتحول من رمز وطني جامع إلى ملف إداري قابل للقص والشرط والمراجعة. وكانت السلطة قد قررت وقف صرف رواتب الأسرى الفلسطينيين وتحويلها إلى نظام «مساعدات اجتماعية مشروطة» يعتمد على البحث الاجتماعي والحاجة، تحت إدارة مؤسسة «تمكين»، الأمر الذي أثار غضباً شعبياً واسعاً واحتجاجات من أهالي الأسرى الذين يعتبرونه مساساً بكرامتهم وتضحياتهم الوطنية، مطالبين بإعادة الحقوق وفق القانون دون شروط. ويشكّل هذا القرار تحوّلًا خطيرًا في

## وقفة عشائرية بغزة تنديداً بقصف مركز شرطة

غزة/ فلسطين:

نظم ممثلون عن العشائر والوجهاء في قطاع غزة أمس، وقفة تضامنية تنديداً باستهداف الاحتلال الإسرائيلي عناصر الشرطة. جاء ذلك غداة قصف الاحتلال مركز شرطة الشيخ رضوان شمال غربي مدينة غزة، أول من أمس، ما تسبب بارتفاع عدد منهم. وقدم الوفد العشائري واجب العزاء لعناصر الشرطة أمام مقر المركز المستهدف، وسط تنديد واسع من العشائر والوجهاء للجريمة الإسرائيلية.

وأعرب المختار أبو بلال العلكوك في كلمة ممثلة عن

الوجهاء والعشائر عن التضامن الكامل مع الشرطة الفلسطينية، مشدداً على رفضهم لاستهداف المراكز الشرطية في ظل الاتفاق الذي أبرمه الاحتلال مع الفصائل. وأوضح العلكوك أن هذه الجريمة هي تجسيد للغطرسة الإسرائيلية وحبه لسفك الدم الفلسطيني، معرباً عن أمله في «أن يتحرك المجتمع الدولي الراعي لهذه الاتفاقية وأن يوقف هذه المهزلة وسفك دمنا».

وأضاف «جننا اليوم لنرسل رسالة تضامن وتعاضد مع الشرطة أنها والعشائر هما مكونان يحتاج كل منهما

## حياة على حافة الضرورة: كيف فرضت الحرب نمطاً استهلاكياً تقشفيًا على أسـر غزة

غزة/ رامي رمانة:

دفعت الحرب المستمرة على قطاع غزة، وما رافقها من انهيار اقتصادي وارتفاع غير مسبوق في معدلات البطالة والأسعار، الأسر الغزية إلى تبني نمط استهلاك قاس يقوم على تقليص الاحتياجات إلى حدودها الدنيا، في محاولة للبقاء وسط واقع معيشي خانق تحكمه الضرورة لا حرية الاختيار. ويؤكد مختصون اقتصاديون أن التراجع الحاد في مستويات الدخل، بالتزامن مع شح فرص العمل وارتفاع كلفة المعيشة، غير بصورة جذرية سلوك المستهلك في غزة، فقد بات الإنفاق يتركز على الضرورات اليومية، مقابل تراجع شبه كامل في الطلب على الكماليات والخدمات غير الأساسية.

في هذا السياق، أوضحت عضو مجلس إدارة نقابة الاقتصاديين الفلسطينيين سمر هارون أن العدوان الإسرائيلي

الأخير أحدث تحولات عميقة في نمط حياة الأسر الغزية، مشيرة إلى أن انهيار القطاعات الاقتصادية أدى إلى انخفاض الناتج المحلي الإجمالي بأكثر من 80%، فيما تجاوزت معدلات البطالة النسبة ذاتها، ما انعكس مباشرة على قدرة الأسر الشرائية.

وأضافت هارون لصحيفة «فلسطين» أن هذه الظروف دفعت العائلات إلى إعادة ترتيب أولوياتها المالية، والتركيز على الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء والسكن والمواصلات، في ظل اعتماد متزايد على المساعدات الخارجية التي لا تصل بانتظام، الأمر الذي أجبر الأسر على إدارة أزمته المعيشية ذاتياً.

وبيّنت أن ارتفاع الأسعار الناتج عن نقص الإمدادات وتدمير البنية التحتية ساهم في تغيير السلوك الاستهلاكي، حيث اتجه المواطنون إلى شراء السلع الأقل تكلفة، وإعادة استخدام الموارد المتاحة،



والحد من الهدر قدر الإمكان، لافتة إلى أن التخطيط المالي اليومي بات جزءاً من تفاصيل الحياة الأسرية.

وأشارت إلى أن هذه التحولات انعكست على السوق المحلي، مع تراجع المبيعات في القطاعات غير الأساسية، مقابل زيادة الطلب على السلع الغذائية

الأساسية، وظهور أنماط استهلاك أكثر عقلانية تفضل الضروريات على الكماليات، بما يخفف نسبياً من الضغط الاقتصادي على الأسر. من جانب آخر، عبّر خريجون وعاطلون عن العمل عن قسوة الواقع المعيشي، حيث قال الشاب شريف أموم، وهو خريج جامعي بلا عمل، إن تجاوز البطالة نسبة 80% يعني خروج جيل كامل من دورة الإنتاج، معتبراً أن ما يوصف بالاستهلاك العقلاني هو في حقيقته «تقنين للحياة».

وأضاف أموم: «لم نعد نفكر في شراء الملابس أو تكوين أسرة، بل ندرس الجدوى الاقتصادية لشراء رغيف الخبز»، واصفاً غزة بأنها «المختبر الأغنى عالمياً لكيفية بقاء الإنسان حيّاً بلا اقتصاد». بدوره، أكد الموظف سهيل عدوان أن الطبقة الوسطى في غزة تلاشت بشكل

على الساحة الفلسطينية. وشدد الزرقا على أن «الشرطة ستبقى وفيّة لدماء أبناء شعبنا، وسنواصل الطريق رغم التكلفة الذي يقوم بها الاحتلال واستهدافنا المتكرر». وأضاف «هذا ليس الاستهداف الأول للشرطة ووزارة الداخلية؛ حيث قدموا ما يزيد عن 2700 شهيد خلال حرب الإبادة على غزة».

وتابع الزرقا «ستبقى قريبين من أبناء شعبنا نقدم لهم الخدمات الأمنية رغم ما تتعرض له من استهدافات متواصلة».

دولة فلسطين

السلطة القضائية

المجلس الأعلى للقضاء الشرعي

محكمة دير البلح الشرعية

مذكرة تبليغ حكم غيايبي

صادر عن محكمة دير البلح الشرعية

إلى المدعى عليه/ محمد محمد عوض عبد الله سعيقان من قطرة وسكان تركيا ومجهول محل الإقامة فيها لقد حكم عليك لدى محكمة دير البلح الشرعية في القضية أساس 97/2023 وموضوعها تفريق للضرر من الشقاق والنزاع بتاريخ 28/1/2026 المرفوعة عليك من قبل المدعية/ مها كامل محمد أبو تيلخ من السبع وسكان دير البلح بالتفريق بينك وبينها بطلقة واحدة بآنية بينونة صغرى بعد الدخول وعليها العدة الشرعية اعتباراً من تاريخه أدناه للضرر الحاصل لها من الشقاق والنزاع وأنها لا تحل إلا بمهر وعقد جديدين ما لم تكن هذه الطلقة مسبقة بطلقتين أخريين ولها حق التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد انقضاء عدتها الشرعية منه واكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية وضمنت المدعى عليه الرسوم والمصاريف القانونية وخمسون ديناراً أردنياً أجرة أتعاب المحاماة «حكماً وجاهياً» بحق المدعية قابلاً للاستئناف «غيايياً» بحق المدعى عليه قابلاً للاعتراض والاستئناف موقوفاً على تصديق محكمة الاستئناف الشرعية لذا جرى تبليغك حسب الأصول وحرر في 1/2/2026 .

قاضي دير البلح الشرعي  
فضيلة الشيخ/ رأفت جمعة بارود





## منتدى الإعلاميين الفلسطينيين يحذر من منصة «جسور» المشبوهة

غزة/ فلسطين:

حذر منتدى الإعلاميين الفلسطينيين من «منصة جسور المشبوهة، التي تثبت يومًا بعدد يوم أنها أداة سافرة لترويج رواية الاحتلال وعصباته وميليشياته الإجرامية».

وقال المنتدى في بيان صحفي أمس، إنه «يتابع ببالح الخطورة والرفض، تصاعد محاولات الاختراق الإعلامي لوعينا الوطني الفلسطيني، والتي تأتي في ظل حرب الإبادة الشاملة التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي ضد شعبنا الفلسطيني، لاسيما عبر ما تسمى بـ «منصة جسور».

وأضاف أن «هذه المنصة تحولت بوقفاً رسمياً لهذه المليشيات والعصابات الإجرامية، في

محاولة بانسة لضرب الجبهة الداخلية وتزييف الحقائق التاريخية والواقعية التي يعيشها شعبنا تحت نير العدوان القاشم». وأعرب عن «استهجانه الشديد لتعاطي بعض الصحفيين أو النشطاء والقائمين على نقابة الصحفيين مع هذه المنصة والترويج لها».

وأكد على أن «العمل الإعلامي في حالتنا الفلسطينية بتعقيداتها، ليس مجرد تشريف أو منصب أو هواية، بل هو أمانة ومسؤولية وطنية وأخلاقية تحتم على صاحبها الانحياز الكامل

لدماء الشهداء وعذابات الجرحى والأسرى،

بدلاً من أن يكون أداة ضمن أدوات «القوة الناعمة» للاحتلال التي تحاول الالتفاف على وعي الأجيال». ودعا المنتدى «كافة الزملاء الإعلاميين والمؤسسات الصحفية والناشطين إلى المقاطعة التامة لهذه المنصة المشبوهة وغيرها من المنصات وكل من يروج لها». وأكد على «ضرورة توخي الحذر الشديد من الانزلاق في مشاريع إعلامية تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية معنوياً وتلميع صورة العدو». وختم بالقول: «دماء الصحفيين الفلسطينيين الذين استهدفهم الاحتلال في الميدان ستبقى لعنة تطارد كل من يساهم في تبرير جرائم الاحتلال أو يمنحه منبراً لبث سمومه».

## غضب واسع على آليسة فتح معبر رفح: ناشطون يرونه "ممر سجن" لا بوابة إنسانية

غزة/ مريم الشوبكي:

أثار الإعلان عن فتح معبر رفح كمرحلة تجريبية موجة غضب وانتقادات واسعة على منصات التواصل الاجتماعي، فقد عدَّ صحفيون وناشطون وأكاديميون أن الآلية المعلنة لا تمثل انفراجاً إنسانياً، بل تعيد إنتاج حصار قطاع غزة بصيغة جديدة، وتحول المعبر إلى ممر مُقيد أشبه بمدخل السجون.

وجاءت ردود الفعل متقاربة في توصيفها للمشهد، مؤكدة أن الإجراءات المرافقة للفتح — من قوائم أمنية مسبقة، وتفتيش مشدد، وتقنيات مراقبة،

وأعداد محدودة للمسافرين — لا تتسجم مع مفهوم "فتح معبر"، بل تُرسخ واقع التعامل مع غزة كسجن كبير ببوابة مُحكمة. الصحفي عاصم النبيه شبه آلية العمل بإجراءات "ترحيل سجناء"، معتبراً أن ما جرى لا يشبه منظومة سفر مدني، بل نظاماً أمنياً صارماً تتحكم فيه سلطات الاحتلال، مع قدرة مباشرة على إغلاق البوابة وتقييد حركة العبور، ما يهدد بإبقاء آلاف المرضى والجرحى والحالات الإنسانية في دائرة الانتظار الطويل.

وفي توصيف بصري للمشهد، رأت الصحفية كاري

ثابت أن شكل المعبر، المحاط بالأسلاك الشائكة والبوابات الحديدية والتفتيش المذل، يعكس صورة "ممر سجن كبير"، مشيرة إلى أن آلاف المرضى والأطفال بحاجة ماسة إلى حرية الحركة والعلاج، في وقت يُعاد فيه تكريس الإذلال بدل تخفيف المعاناة.

من جهته، وصف الصحفي محمد هنية العبور عبر المعبر بأنه "إذن مؤقت بالحياة"، لا حقاً طبيعياً في السفر، معتبراً أن المشهد لا يوحي بعبور مدني، بل بخروج مشروط من سجن طويل، وفق ترتيبات مفروضة لا تمت للكرامة الإنسانية بصله.

الناشط علي عبد الله عزز هذا التوصيف، مؤكداً أن البوابة الجديدة لا تعبر عن حق الفلسطيني في التنقل، بل عن واقع أمني قاسٍ تُدار فيه حركة البشر كملف أمني لا إنساني. وفي السياق ذاته، اعتبر نشطاء فلسطينيون أن المعبر، الذي كان يُنظر إليه تاريخياً كنافذة غزة إلى العالم، تحول إلى ممر مهين، الداخل إليه كالمساق إلى سجن، والخارج منه كالمفرج عنه بشروط، وسط شعور عام بالإذلال وغياب العدالة. كما عبّر آخرون عن مشاعر القهر والغضب، مشبهين حركة العبور بسوق جماعي خلف



إنفوجرافيك

المفوض العام للأونروا

ما يحدث في غزة  
هدنة بالاسم فقط

أكثر من  
100  
طفل

منذ بدء وقف  
إطلاق النار

500  
شهيد

أهل غزة

يستحقون وقفاً حقيقياً لإطلاق النار



بيان شرعي

"إن ما يشهده الواقع من قيام البعض بملاحقة المجاهدين المرابطين واعتقالهم، تقرباً من العدو أو طلباً لرضاه، يُعدّ انحرفاً خطيراً عن جادة الدين، ومناقضة صريحة لمبادئ الشريعة الإسلامية."

علماء قطاع غزة المقاومون